



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور - الجلفة -

كلية العلوم الطبيعية والحياة

قسم علوم الأرض والكون

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي شعبة الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: تهيئة حضرية.

الموضوع:



مساحات لعب الأطفال مابين القواعد التصميمية، المخطط
والواقع - دراسة حالة مدينة الجلفة -

من إعداد الطالب:

قيزان مصطفى

أعضاء لجنة المناقشة:

مشرف ومصحح

رئيس اللجنة

ممتحن

ابراهيم أحمد

خرفان نورالدين

باكرية بشير

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من كان لي سنداً وعوناً عند الشدائد طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي
أبي العزيز

إلى القلب المعطاء والصدر الحاني

أمي الحبيبة

إلى غاليتي وقرّة عيني

ابنت اختي شهد

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين

إخواني وأخواتي

...إلى كل من ساعدني ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى هؤلاء جميعاً: أهدىكم هذا العمل

شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمتمانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له تعظيماً لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر

إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على الإستمرار في

مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من

شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور " **ابراهيم أحمد** " الذي لن تكف حروف

هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علي، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ والتي

ساهمت بشكل كبير في إتمام وإستكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم العلوم الأرض والكون؛

كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من

بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وِلْدَانِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ

فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

فهرس المحتويات

I.....	الإهداء
II.....	شكر وعران:
IV.....	فهرس المحتويات
X.....	فهرس الجداول.....
XII.....	فهرس المنحنيات البيانية.....
XI.....	فهرس المخططات والخرائط.....
XII.....	فهرس الصور والأشكال.....
IV.....	الفصل التمهيدى
1.....	المقدمة:
2.....	1. الإشكالية:
2.....	2. الفرضيات:
2.....	3. الهدف من الدراسة:
3.....	4. أهمية الموضوع:
3.....	5. أسباب اختيار الموضوع:
3.....	6. منهجية البحث:
3.....	1.6 المنهج المتبع:
3.....	2.6 تقنية البحث:
4.....	الفصل الأول
4.....	مفاهيم ونظريات
5.....	المقدمة:
6.....	1. مفاهيم عامة:
6.....	1.1 اللعب:

6.....	2.1.المخطط المعماري:
6.....	3.1.المجمعات السكنية:
6.....	4.1.الأحياء السكنية:
7.....	5.1.المساحات الخضراء:
7.....	1.5.1.الحدائق العامة:
7.....	2.5.1.المتنزهات:
8.....	3.5.1.الممرات الخضراء والممرات المشاة:
8.....	4.5.1.الحدائق الشخصية والمناطق النباتية الخاصة:
8.....	5.5.1.الغابات:
8.....	6.1.مساحات لعب الأطفال:
9.....	2.مبادئ التصميم:
9.....	1.2.المعايير تصميمية:
10.....	2.2.معايير الأمن و الرقابة:
10.....	3.2.معايير تحديد الموقع و سهولة الوصول:
12.....	4.2.معايير التجهيزات و مواصفات انجاز مساحات اللعب:
14.....	5.2.العناصر المكلمة:
14.....	6.2.المراعاة لذوي الإحتياجات الخاصة:
15.....	7.2.معايير الصيانة و التجديد:
15.....	3.اجهزة و تصميمات آليات ومكونات مساحات لعب الأطفال:
15.....	1.3.ارجوحة و زحليقة:
16.....	2.3.لعبة التوازن:
17.....	3.3.لعبة الصحن الدوران:
18.....	4.تصنيفات ومساحات شغل فضاءات لعب الأطفال:

20	5.قراءة في القوانين الجزائرية فيما يخص مساحات اللعب :
20	1.5.القواعد العامة للتهيئة والتعمير:
21	2.5.رخصة البناء:
22	3.5.رخصة التجزئة :
23	4.5.مساحات اللعب في مخططات شغل الأراضي :
24	5.5.المعايير المطبقة على مساحات اللعب في الجزائر:
25	6.5.مقارنة بين القوانين الأجنبية والتشريع الجزائري:
28	الخلاصة:
29	الفصل الثاني
29	تقديم عام لمدينة الجلفة.
30	المقدمة:
31	1.تقديم المدينة:
31	1.1.لمحة تاريخية عن مدينة الجلفة:
32	2.1.الموقع الجغرافي:
32	3.1.الموقع الفلكي:
32	4.1.الموقع الإداري :
34	2.الدراسة الطبيعية:
34	1.2.الدراسة الفيزيائية:
34	2.2.الدراسة الجيولوجية:
34	3.2.الانحدارات:
36	4.2.المناخ:
36	5.2.التساقط:
38	4.5.2.الحرارة:

395.5.2.الرياح:
403.الدراسة السكانية:
401.3.تطور السكان :
432.3.تقدير عدد السكان :
443.3.اختيار معدل الزيادة:
444.3.عناصر النمو السكاني:
451.4.3.العناصر الطبيعية:
472.4.3.العناصر الغير طبيعية (الهجرة):
494.الدراسة الاقتصادية:
491.4.السكان النشطين وغير النشطين :
49عدد السكان النشطين
49نسبة النشاط
49عدد السكان العاملين
49نسبة العمل
49عدد السكان البطالين
49نسبة البطالة
505.الهيكل العمراني:
501.5.البيئة المبنية:
501.1.5.المباني القديمة
512.1.5.هياكل البناء الجديد
532.5.الإطار غير المبني:
531.2.5.شبكات متنوعة:
542.2.5.شبكة الطرق بمدينة الجلفة:

56	الفصل الثالث
56	واقع مساحات اللعب في منطقة الدراسة.....
57	المقدمة:
58	المبحث الأول: واقع مساحات اللعب في الأحياء السكنية الجماعية بمدينة الجلفة
58	تمهيد:
58	1.توزيع مساحات لعب الأطفال في بعض الأحياء السكنية الجماعية بالجلفة:.....
63	2.وضعية مساحات اللعب في مختلف الأحياء في المدينة:
65	خلاصة المبحث:
66	المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح)
66	تمهيد:
66	1.موقع الحي:.....
68	2. طبوغرافية المجال:
69	3.دراسة سكانية:
69	1.3.توزيع عدد السكان حسب الحظيرة السكنية:.....
69	2.3.توزيع الفئات العمرية في الحي:.....
70	4.الدراسة العمرانية:
70	1.4.مساحة الحي:.....
71	2.4.توزيع المساحات ومختلف التجهيزات في الحي:.....
71	5.الفضاءات التابعة للحي:.....
72	6.مساحات لعب الأطفال التابعة للحي:.....
73	1.6.مواقع مساحات اللعب في الحي:.....
75	2.6.أجهزة وتأثيرات مساحات اللعب بالحي:
76	3.6.صيانة ومتابعة مساحات اللعب بالحي:

79	7. مقارنة المعايير والمبادئ التصميمية الموصى بها مع وضعية مساحات اللعب:
81	1.7. صور توضيحية لتبيين مدى تطبيق المعايير التصميمية للحي:
83	خلاصة المبحث:
84	الخلاصة:
85	التوصيات والاقتراحات
85	وخاتمة عامة
86	□ توصيات واقتراحات:
86	1. فيما يتعلق بتهيئة الأحياء السكنية:
86	2. فيما يتعلق بمساحات اللعب:
87	الخاتمة العامة:
93	ملخص المذكرة:

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تصنيف فراغات لعب الأطفال حسب الفئات العمرية وتوزيعها حسب المساحة ونصيب الطفل وفق المؤسسة الوطنية.....	18
02	تصنيف فراغات لعب الأطفال حسب فئات العمرية وزمن والمسافة والتخديم وفق المؤسسة الوطنية.....	19
03	توزيع مساحات لعب حسب عدد السكنات وفق المؤسسة الوطنية.....	20
04	مقارنة بين قوانين الأجنبية وتشريع الجزائري.....	25
05	التساقط السنوي(ملم) لبلدية الجلفة.....	36
06	تغيرات متوسط عدد أيام لتساقط الثلوج.....	37
07	التغيرات الشهرية للرطوبة في منطقة الجلفة.....	38
08	متوسط درجات الحرارة في منطقة الجلفة من سنة (2010-2023)	38
09	متوسط سرعة الرياح في منطقة الجلفة ما بين سنة 2010-2023	39
10	تطور سكان مدينة الجلفة (1996-2022).....	40
11	تقدير السكان حسب الفرضيتين.....	42
12	عدد السكان المقدر بين (2023-2038).....	43
13	النمو السكاني لمدينة الجلفة (2000-2020).....	44
14	دراسة المهاجرين من والى بلدية الجلفة حسب الولاية ولايات الوطن من (1998-2008).....	47
15	السكان النشطين وغير النشطين حسب التعداد السكاني (2020) ..	48
16	تطور الحظيرة السكنية بمدينة الجلفة.....	52
17	توزيع مساحات لعب حسب الأحياء السكنية.....	60
18	مساحة وعدد مساحات لعب الأطفال داخل بعض الأحياء السكنية بالجلفة..	61
19	توزيع السكان بالنسبة للحظيرة السكنية.....	69
20	توزيع سكان الحي حسب الفئات العمرية.....	69

70مساحة الإطار المبني والغير مبني في الحي.....	21
77سبب تدهور مساحات اللعب.....	22
77اهتمام الهيئات المعنية بالمساحات اللعب.....	23
78صيانة مساحات اللعب.....	24
78المسؤول عن الصيانة.....	25
79مقارنة مساحة لعب الأطفال بالحي مع مبادئ التصميمية.....	26

فهرس المنحنيات البيانية

الصفحة	العنوان	الرقم
37	منجنى بياني لمعدل تساقط بمدينة الجلفة من سنة 2010-2023	01
39	متوسط درجات الحرارة في منطقة الجلفة ما بين 2010-2023	02
41	تطور سكان مدينة الجلفة(1996-2022).....	03
46	النمو السكاني لمدينة الجلفة(2000-2020).....	04
53	تطور الحظيرة السكنية في مدينة الجلفة.....	05
60	نسبة توزيع مساحات اللعب حسب الأحياء السكنية.....	06
70	نسبة توزيع الفئات العمرية.....	07
77	سبب تدهور مساحات اللعب.....	08
78	صيانة مساحات اللعب.....	09
78	المسؤول عن الصيانة.....	10

فهرس المخططات والخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
33 خريطة الموقع الإداري لمدينة الجلفة.....	01
35 خريطة الانحدارات لمدينة الجلفة.....	02
10 مخطط صورة توضيحية لمخطط لساحة لعب الأطفال (هورسلاند)	01
59 مخطط توزيع فضاءات اللعب في بعض الأحياء السكنية.....	02
67 مخطط موقع حي منطقة الدراسة.....	03
68 مخطط الانحدارات لمجال الدراسة.....	04
71 مخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير للحي.....	05
74 مخطط مواقع مساحات اللعب في الحي.....	06

فهرس الصور والأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
11	صورة توضيحية لتطبيق معايير السلامة وتحديد الموقع وسهولة الوصول...	01
13	صورة ليلية لنفس المنطقة السابقة.....	02
13	صورة توضح المرافق والتجهيزات المتوفرة في المنطقة.....	03
14	اللوحات الارشادية والتحذيرية في فراغ اللعب.....	04
15	ارجوحة لذوي الاحتياجات الخاصة.....	05
17	لعبة الجسر.....	06
63	حالة فضاءات اللعب بحي الوثام.....	07
64	حالة فضاءات اللعب بحي الإطارت.....	08
64	حالة فضاءات اللعب في حي سي الحواس.....	09
72	وضعية مساحة لعب في الحي.....	10
73	وضعية مساحة لعب أخرى لنفس الحي.....	11
75	مساحة لعب المدروسة.....	12
76	تأثير مساحة لعب الأطفال بالحي.....	13
81	صورة توضح موقع فضاء اللعب بالنسبة للعمارات.....	14
82	توضيح لغياب عامل الصيانة ومدى تأثير مساحة اللعب.....	15
82	توضيح تموقع العاب داخل ساحة اللعب + انعدام عناصر التكميلية.....	16
16	شكل لصورة توضيحية وتصميمية للعبة الارجوحة وزحليقة.....	01
16	شكل لعبة التوازن وابعادها.....	02
17	شكل لعبة صحن الدوران.....	03

الفصل التمهيدي

المقدمة:

تُعتبر مساحات لعب الأطفال عنصراً أساسياً في تنمية الشباب، إذ لا تقتصر دورها على توفير فرص الترفيه فحسب، بل تمثل أيضاً بيئة مهمة للتعلم وتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال. ومع ذلك، يُعد تصميم وتخطيط وتنفيذ هذه المساحات تحدياً معقداً في كثير من الأحيان، حيث يواجه المصممون مجموعة متنوعة من التحديات التي يمكن أن تؤثر سلباً على فعالية هذه المساحات واستخدامها.

بحيث تسعى هذه الدراسة إلى فهم وتحليل الأثر الشامل لمساحات لعب الأطفال في مدينة الجلفة بالجزائر، فالمساحات التي تخصص للعب تُعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على تطوير وتنمية الأطفال، إذ تقدم هذه المساحات أكثر من مجرد فرصة للترفيه، بل تُعتبر بيئة مثالية لتعزيز التعلم وتنمية المهارات الاجتماعية والبدنية لدى الأطفال.

مع التحديات المتعددة التي تواجه تصميم وتنفيذ مثل هذه المساحات، تتنوع القضايا المرتبطة بها بين ملاءمة التصاميم لاحتياجات الأطفال، والتوافق مع القيود الحضرية، وتوقعات المجتمعات الحضرية، ومن هنا تُسلط هذه الدراسة الضوء على تحليل مواقع لعب الأطفال في مدينة الجلفة، متناولة الجوانب الفريدة المتعلقة بتصميمها ومدى استجابتها لاحتياجات الأطفال والقيود البيئية والاجتماعية.

تتضمن الدراسة أيضاً التطرق إلى كيفية ترجمة مبادئ تصميم مساحات لعب الأطفال إلى سياق التخطيط الحضري والتطبيق العملي في الحياة اليومية للأطفال في مدينة الجلفة، ومقارنة هذه المبادئ التصميمية مع نظيرتها في دول الخارج ومراعاة الى الجانب التشريعي وما ينصه القانون الجزائري.

لهذا تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، تعزز تطوير وتحسين مساحات لعب الأطفال في المدينة، وتعزز جودة الحياة للأطفال والشباب في المنطقة.

1. الإشكالية:

يشير تصميم وإنشاء مناطق لعب الأطفال في مدينة الجلفة العديد من الأسئلة الحاسمة، بادئ ذي بدء، كيف يتم تكييف مبادئ التصميم، التي تعتمد في كثير من الأحيان على المعايير الدولية أو التوصيات المهنية، مع الواقع المحلي لولاية الجلفة، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للأطفال في المنطقة وكذلك القيود الحضرية والثقافية؟ إذن، كيف يتم تخطيط هذه المساحات ودمجها في النسيج الحضري للمدينة، من حيث الموقع وسهولة الوصول والأمن؟ علاوة على ذلك، بمجرد إنشائها، إلى أي مدى تلبي هذه المساحات توقعات الأطفال والمجتمعات الحضرية، من حيث جودة المعدات وتنوع الأنشطة المقدمة وصيانة المرافق؟ أخيراً، ما هي الفجوات بين مبادئ التصميم المثالي والواقع الملحوظ على أرض الواقع، وكيف تؤثر هذه الفجوات على إمكانية الوصول إلى أماكن لعب الأطفال واستخدامها وجودتها في مدينة الجلفة؟

من خلال استكشاف هذه الأسئلة، تهدف هذه الدراسة إلى فهم أفضل للطريقة التي يتم بها تصور مساحات لعب الأطفال وتخطيطها وتجربتها في مدينة الجلفة، من أجل تحديد سبل التحسين لتلبية احتياجات الشباب والمجتمعات المحلية.

2. الفرضيات:

الفرضية الأولى: ترجع الوضعية المتدهورة لمساحات اللعب في مدينة الجلفة الى سوء نوعية التجهيزات وطريقة تركيبها.

الفرضية الثانية: عدم تطبيق المعايير التصميمية العالمية الموصى بها لهذه الفضاءات.

الفرضية الثالثة: غياب الاهتمام بمساحات اللعب المجهزة في أحياء الجلفة وعدم صيانتها من قبل الجهات المختصة.

3. الهدف من الدراسة:

تسليط الضوء على مساحات اللعب ومعالجتها قصد تحسين وضعية هذه الفضاءات لإستغلالها بشكل يلبي حاجيات الأطفال، كما الأخذ بعين الاعتبار هذه المساحات مستقبلاً لتغطية النقص الذي تواجهه المدينة.

4. أهمية الموضوع:

أهمية دراستنا تتجلى في تسليط الضوء على حقيقة الوضعية الحالية لمساحات اللعب في مدننا، حيث تعاني من الإهمال والتغيرات، بينما تولي الدول الأخرى اهتمامًا كبيرًا لهذا الجانب وتحقق نجاحات فيه، تسعى دراستنا أيضًا إلى توضيح دور مساحات اللعب في تطوير شخصية الطفل بشكل صحيح، مما يساعده في التصدي للتحديات الاجتماعية والمشاكل المحتملة في مستقبله.

5. أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع الى عدة أسباب يمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- وضعية مساحات اللعب في مدينة الجلفة
- نقص في توفير هذه المساحات ونوعية التجهيزات.
- زيادة في نسبة تعرض الأطفال الى حوادث نتيجة لعبهم في الشوارع.

6. منهجية البحث:

تتمثل أهمية المنهجية في البحث العلمي في توجيه خطوات الباحث بشكل صحيح، واختيار المنهج الملائم يعتمد على طبيعة البحث واستخدام التقنيات السليمة لضمان نجاح البحث وتحقيق الأهداف المنشودة.

1.6 المنهج المتبع:

بعد تحديد أهداف البحث حول النقص العددي والمساحي والضعف الوظيفي لمساحات اللعب في الأحياء السكنية بمدينة الجلفة، تم اختيار المنهج الوصفي لوصف وتحليل الظاهرة بتفسير علمي مبني على جمع المعلومات النظرية والميدانية، مما يسمح باستخدام جميع المعطيات المتاحة بغض النظر عن طبيعتها أو مصدرها.

2.6 تقنية البحث:

مقارنة وتحليل ماهو مطبق وموجود على الأرض واقع وماتنصه المعايير التصميمية وذلك بـ:

- الملاحظة: تشخيص مساحات اللعب.
- الصور الفوتوغرافية والمخططات: توضيح حالة مساحات اللعب وتدعيم الملاحظة وتحليلها.
- الوثائق: مذكرات وكتب ومراسيم.

الفصل الأول

مفاهيم ونظريات

المقدمة:

يحتل اللعب مكانة هامة في حياة الأطفال، إذ يسهم في بناء شخصيتهم وتطوير ذاتهم، من خلال موضوعنا حول "مساحات لعب الأطفال ما بين القواعد التصميمية، المخطط والواقع"، نسعى في هذا الفصل إلى توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات لنقرب من فهم أهمية وفوائد توفر مساحات لعب للأطفال داخل النسيج الحضري، إلى جانب التجهيزات المختلفة التي تشكّل جزءاً من هذه المساحات. يُشدد على أن تصميم هذه المساحات الترفيهية يجب أن يتبع معايير تصميمية وشروط ضرورية، بالإضافة إلى التشريعات التي تدعم هذه المبادرة.

1. مفاهيم عامة:**1.1. اللعب:**

اللعب هو نشاط طبيعي للإنسان، يمكن أن يكون متنوعاً ومرناً، ويتميز بالمتعة والاستمتاع والاندماج العميق في التجارب الشخصية والاجتماعية، يمثل اللعب أداة رئيسية لتعلم المهارات الحياتية الضرورية وتطوير القدرات العقلية والجسدية والاجتماعية، كما يعتبر اللعب أحد أساليب التفاعل الاجتماعي التي تعزز العلاقات الاجتماعية وتقوي الروابط الاجتماعية بين الأفراد.¹

2.1. المخطط المعماري:

يُعتبر المخطط المعماري أحد أهم عناصر التصميم المعماري، حيث يُمثل الوثيقة التصميمية التي توضح تفاصيل توزيع الفراغات والمساحات داخل المبنى، يحتوي هذا المخطط على الأبعاد الهيكلية والتفاصيل الإنشائية الأساسية، بالإضافة إلى مواصفات المواد المستخدمة، يهدف المخطط المعماري إلى تحقيق توازن مثالي بين الوظائف المختلفة للمبنى وبيئته المحيطة، ويأخذ بعين الاعتبار احتياجات ورغبات المستخدمين.²

3.1. المجمعات السكنية:

هي مجموعات من الوحدات السكنية المتجاورة، تتميز بتوفير بيئة سكنية متكاملة تلبي احتياجات السكان، كما تهدف هذه المجمعات إلى إنشاء مجتمعات سكنية متكاملة تتضمن الخدمات الأساسية مثل المدارس والمستشفيات والمراكز التجارية، بالإضافة إلى المساحات الخضراء ووسائل الترفيه والتسلي، وتتميز بتخطيطها الجيد واستخدام المساحات بطريقة فعالة، مما يعزز الحياة المجتمعية ويعمل على تحسين جودة الحياة للسكان.³

4.1. الأحياء السكنية:

يعني بها منطقة سكنية تضم مجموعة من العائلات التي تربطها ببعضها علاقات اجتماعية كثيرة كالتعارف وتبادل الزيارات والحاجات والخدمات والقيام بفعاليات مشتركة كالاكتامات وغيره وقد

¹ American Academy of Pediatrics. (2018). Play. <https://www.healthychildren.org/English/family-life/play/Pages/default.aspx>

² Jean paul lacaze/ introduction a laplanification urbain² (بتصرف).

³ بنعلي، ع. (2018). "المجمعات السكنية ودورها في تحسين الجودة الحضرية: دراسة حالة مدينة الرباط - المغرب"، مجلة العمارة والبيئة، العدد 23، ص. 45-59.

اتخذ المخططون هذا المفهوم كوحدة أساسية ينطلقون منها عند المباشرة بعملية تخطيط المناطق السكنية، فهم يحاولون أن يجعلوا كل حي وحدة سكنية متجانسة بقدر الإمكان من حيث الطبقة الاجتماعية ومستوى المعيشة.⁴

كما وتم تعريفها على أنها المجال السكني الذي يحتوي بداخله مجموع من نشاطات خاصة ونشاطات عمومية وتتكون الأحياء السكنية من الإطار المبنى والمساحات التابعة له والطرق والأرصعة والمساحات المخصصة للنشاطات والمتمثلة في الحدائق وساحات اللعب والمحلات التجارية.⁵

5.1. المساحات الخضراء :

تعرف المساحات الخضراء وفق طبيعة الاستخدام الذي تنشأ من أجله، فنجد مساحات خضراء للترصف والتزيين مساحات خضراء مرافقة لاستخدامات أخرى على غرار الاستخدام الصحية وغيرها من الاستخدامات مساحات خضراء مشجرة للنزهة، الحدائق والمساحات المنجزة.

كما أن مصطلح المساحات الخضراء عرف عدة تعريفات بحسن المهن التي تهتم به، فمختص التعمير يعبر عنه كفضاء عمراني ويشير مصطلح المساحات الخضراء في علم التعمير إلى كل فضاء مزخرف مغروس بالأشجار أو العشب حيث يعتبر هذا الأخير عنصرا مهما في مختلف المساحات الخضراء.⁶

كما تتمثل هذه المساحات في:

1.5.1. الحدائق العامة:

- تشمل المناطق المفتوحة التي تزرع بالنباتات الخضراء والأشجار لاستخدامها من قبل الجمهور.
- تكون هذه الحدائق مكاناً للتنزه، واللعب، والاسترخاء، وتعزز الصحة النفسية والبدنية للسكان.

2.5.1. المتنزهات:

- تُعد هذه المساحات مثالية للرياضات الخارجية مثل كرة القدم، الجري، ركوب الدراجات، والتجول.

⁴ مشان فوزي، أثر تخطيط الأحياء السكنية، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية 2017

⁵ جمال دحدوح وآخرون، السكن الاجتماعي بالجزائر ومدى تماشيته مع الخصائص البيئية العالية حالة 520 مسكن اجتماعي بالمسيلة، ندوة التنمية العمرانية

الأولى التطوير العقاري والإسكان المستدام، كتاب البحوث وأوراق العمل، 2010، ص 6

⁶ مصطفى ع ، دور المساحات الخضراء في تجسيد التنمية العمرانية المستدامة ، مجلد 11 عدد جوان 2019 ص 159 بتصرف

- تُوفّر أيضًا فرصًا للأنشطة الاجتماعية مثل الشواء والنزهات العائلية.

3.5.1. الممرات الخضراء والممرات المشاة:

- تمثل هذه المساحات الطرق الخضراء التي تربط بين مناطق مختلفة في المدينة.

- تشجع على المشي وركوب الدراجات، وتوفر طرقًا آمنة وجميلة للتنقل اليومي.

4.5.1. الحدائق الشخصية والمناطق النباتية الخاصة:

- تُشمل الحدائق الخاصة في المنازل والمناطق النباتية المُعدة للزراعة والتجميل.

- تُساهم هذه المساحات في إضفاء الجمالية على المنازل والمجمعات، وتوفير بيئة هادئة ومريحة لسكانها.

5.5.1. الغابات:

- تُعتبر هذه المساحات مثالية للهروب من الضوضاء والضغوطات الحضرية.

- تمثل مواقع للمشبي، وركوب الدراجات، والمراقبة الطبيعية للطيور والحيوانات.

6.1. مساحات لعب الأطفال:

تُعتبر مساحات لعب الأطفال بيئة مصممة بشكل خاص ومُخصّصة بعناية لتوفير بيئة تعليمية وترفيهية آمنة ومحفّزة، تُشكل هذه المساحات منصة حيوية تُمكن الأطفال من التفاعل والاستكشاف والتعلم الفعّال من خلال أنشطة اللعب، تضم هذه المساحات تنوعًا من الألعاب والأدوات المتناسبة مع احتياجات الفئة العمرية المستهدفة، مثل مناطق الزحلقة وألعاب الكرات والألعاب التعليمية، بالإضافة إلى المناطق المخصّصة للرسم والحرف اليدوية.

يهدف تصميم مساحات لعب الأطفال إلى تحفيز النمو الشامل للطفل، بما في ذلك تنمية جوانبه الجسدية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، بالإضافة إلى ذلك، تُسعى هذه المساحات إلى تعزيز المهارات الحركية الدقيقة والاستكشاف الهوايات، وتعزيز الإبداع والخيال من خلال تنوع الأنشطة والألعاب المتاحة.⁷

⁷ رمزي لبعل، مساحات لعب الأطفال ضمن المجالات الحضرية بين الواقع والإحتياج حالة مدينة بسكرة (2022) ص 6 بتصرف.

2. مبادئ التصميم⁸:

عند تصميم فراغات لعب الأطفال العامة يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تتوفر أينما كان هناك أطفالاً ويجب أن تشمل الأطفال من عمر 2-15 سنة وللجنسين ذكوراً وإناثاً، يخضع تصميم هذه المساحات الى عدة معايير لتصميم لفضاءات لعب الأطفال وهي كالتالي:

2.1.2. المعايير تصميمية⁹ :

عند تصميم ملاعب الأطفال العامة يجب الأخذ في الاعتبار النقاط التالية:

- أن تتوفر ملاعب الأطفال أينما كان هناك أطفال لإستخدامها.
- التصميم لخدمة الأطفال من عمر 2-15 سنة وللجنسين ذكوراً وإناثاً.
- يجب الأخذ في عين الاعتبار الحد الأقصى لعدد الأطفال المتوقع تواجدهم في وقت واحد وإختلاف أعمارهم وأي عوامل أخرى تؤثر على استخدام هذه الألعاب.
- التركيز على عامل السلامة والأمان والتعامل السلوكي بين الأطفال عند تصميم اختيار ألعاب الأطفال.
- يجب التصميم لاحتياجات الأطفال ومن أجل استخدام الأطفال ووفقاً لقدراتهم الجسدية والذهنية.
- يجب تحديد الأهداف من إنشاء هذه الملاعب قبل تصميمها (جسدية ، ذهنية تقوية روح العمل الجماعي ... الخ) ومن ثم اختيار الألعاب المحققة لهذه الأهداف
- يجب أن تتوفر للمصمم معلومات كاملة وحديثة عن الأطفال المتوقع استخدامهم لتلك الألعاب من حيث العمر والقدرات الجسدية والحالة الاجتماعية والرغبات الترفيهية وأي معلومات أخرى في هذا المجال لأخذها في الاعتبار عند تصميم الموقع واختيار الألعاب المختلفة .

⁸ د. عبدالله محمد. (2022) معايير تصميم مساحات اللعب الأطفال (gulfkids.com) بتاريخ 07/05/2024

⁹ د. عبدالله محمد. (2022) معايير تصميم مساحات اللعب الأطفال (gulfkids.com) بتاريخ 07/05/2024



مخطط (1): صورة توضيحية لمخطط لساحة لعب الأطفال (هورسلاند)
وتجسيده في تشونغشينغ - الصين (موقع 100 مهندس, 06/05/2024)

2.2. معايير الأمن و الرقابة¹⁰:

- يجب عزل الملاعب أو الحديقة بأسوار نباتية أو سور من الحديد لحجز الأطفال وحمايتهم من التعرض لأخطار الشوارع والتمكن من مراقبتهم والإشراف عليهم.
- مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم وعند التنفيذ.
- يجب توفير مقاعد جلوس للبالغين من اجل الاشراف على الأطفال و مراقبتهم .
- تهيئة أرضية اللعب بالرمل الناعم الخالي من الشوائب لتجنب تضرر الأطفال اثناء اللعب او السقوط.
- يجب تصميم المعدات والهياكل للعب الأطفال بطريقة تضمن سلامتهم وتجنب الإصابات.

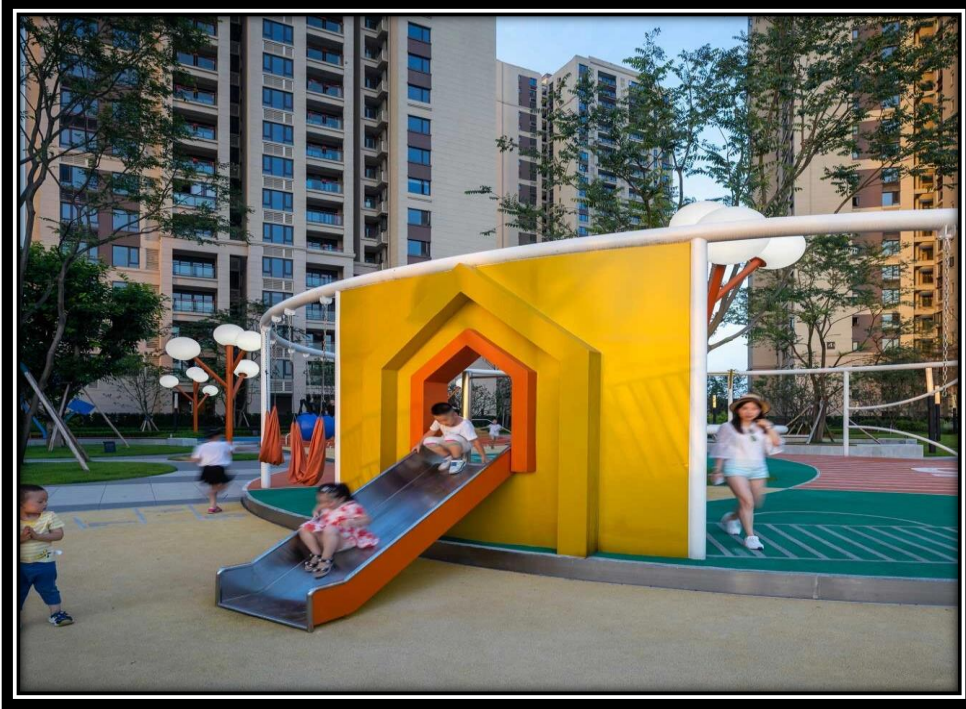
3.2. معايير تحديد الموقع و سهولة الوصول¹¹:

- يجب الأخذ في الاعتبار النقاط التالية عند اختيار مواقع ملاعب الأطفال:
- أن يكون الموقع مناسباً لهذا الغرض وأن لا يمثل استخدامه خطراً على الأطفال ، وأن لا يكون ملاصقاً للمباني السكنية ، ولا تقل المسافة بين سور الموقع وأي مباني سكنية عن (10م).

¹⁰ د. عبدالله محمد. (2022) معايير تصميم مساحات اللعب الأطفال (gulfkids.com) بتاريخ 07/05/2024

¹¹ نفس المرجع السابق

- أن تكون هناك طرق ومعايير آمنة للوصول إلى الملاعب من قبل الأطفال ، سواء مشياً على الأقدام أو باستخدام الدراجات ، واختيار المواقع القريبة من الأحياء السكنية أو الحدائق العامة الكبرى أو أي مواقع أخرى مناسبة.
- أن تعمل مداخل للملاعب بمستوى الشارع أو الطريق الرئيسي المؤدي إليها لتسهيل عليه دخول عربات الأطفال الصغيرة وأن تكون الطرق بها مستقيمة ومرصوفة.
- توزيع الألعاب في المواقع بحيث يفصل الأطفال الكبار فوق السنة الثامنة عن الأطفال الصغار
- يجب أن تؤمن فراغات اللعب لسهولة تنقلهم بين اجهزة الفضاء اللعب.
- يجب اختيار الموقع المناسب لملاعب الأطفال الموجودة في الحدائق الكبيرة وتوفير مواقف سيارات كافية أو أن تكون وحدة مستقلة وبمناخ حديقة للأطفال.



صورة (1) : صورة توضيحية لتطبيق معايير السلامة و تحديد الموقع وسهولة

الوصول (موقع 100 مهندس, حديقة هورسلاند, 06/05/2024)

4.2. معايير التجهيزات و مواصفات انجاز مساحات اللعب¹²:

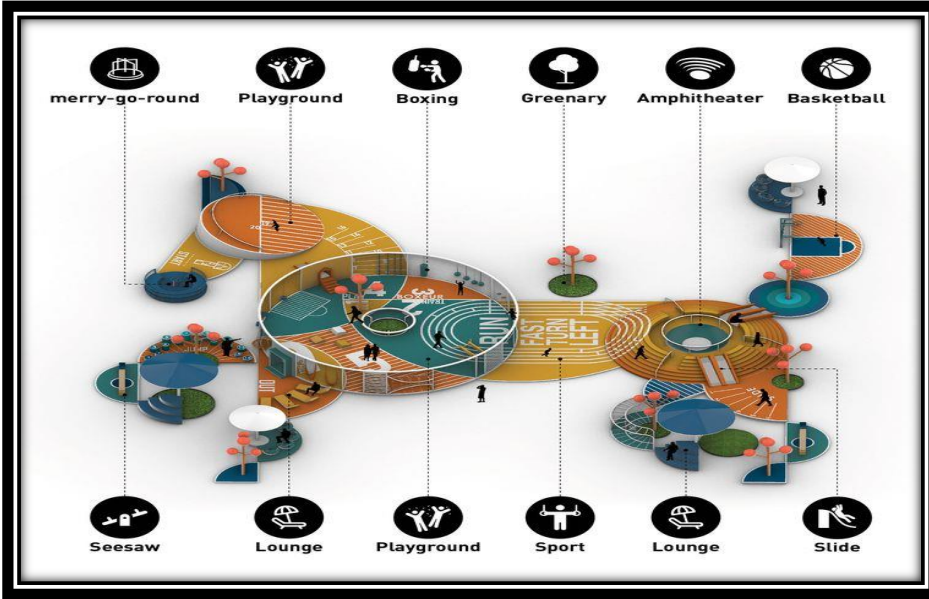
- توفر الخدمات الأساسية بالموقع إن أمكن (الكهرباء . الماء . الصرف الصحي . دورات المياه... الخ).
- أن تكون التربة مناسبة لتركيب الألعاب والمعدات ولزراعة النباتات بمختلف أنواعها.
- ان تكون الألعاب مصنعة من مواد متينة ومقاومة للصدأ والتآكل ومطابقة للمواصفات.
- يجب لمعدات ملاعب أن تكون الأخشاب الداخلة في تركيب الألعاب خالية من التصدعات والشقوق والتعفن والنخر أو أي مشاكل أخرى.
- عدم وجود مواد سامة مستخدمة في صناعة هذه الألعاب أو وجود أشياء خشنة أو حادة تؤذي الأطفال.
- يجب أن تتحمل الألعاب المصنوعة من البلاستيك أو اللدائن درجات الحرارة العالية خصوصا في مناطق الوسط والجنوب في الجزائر.
- يجب أن لا تكون البراغي بارزة أو حاد، وتغطي بمادة بلاستيكية وأن تطفى بالزنك حتى تقاوم الصدأ.
- يجب أن يكون السور المحاط بالملاعب من مواد خشبية ذات حواف مستديرة أو سياج نباتي بارتفاع لا يتجاوز 50 سم، مع أهمية عدم زراعة النباتات السامة أو التي يوجد بها أشواك.
- يجب أن تكون القاعدة الخرسانية للعبة داخل الأرض بالكامل وأن لا تقل سماكة الرمل عن 40 سم.
- عند تثبيت الألعاب بالأرض، يجب مراعاة الارتفاع بينهما وبين الأرض، خاصة المراجيح، ويجب تثبيتها وفقاً لإرشادات المصنع.
- أن تكون أرضية الموقع والمساحات المحيطة بها من الرمل الناعم الخالي من الشوائب أو من المسطح الأخضر أو بأرضية مصنوعة من المطاط الخاص بأرضية الملاعب إذا توفر ذلك مع إحاطة موقع الملعب بحواجز من قطع الخشب أو أي مواد أخرى متلاصقة وذلك لتحديد موقع الملعب وتترك مسافة بين السور والألعاب بحد أدنى 3م.
- أن يتم فحص الألعاب والتأكد من مطابقتها للمواصفات الفنية للمشروع ومواصفات المصنع قبل عملية التركيب وفي حالة مخالفتها أو عدم مطابقتها يتم استبدالها بأخرى مطابقة

¹² د. عبدالله محمد. (2022) معايير تصميم مساحات اللعب الأطفال (gulfkids.com) بتاريخ 07/05/2024

للمواصفات, وتثبيت الألعاب وترتيبها في الأماكن المخصصة لها وفقاً للتصميمات الأولية للموقع.



صورة (2): صورة ليلية لنفس المنطقة السابقة (موقع 100 مهندس, حديقة هورسلاند، 06/05/2024)



صورة (3) : صورة توضح المرافق و التجهيزات المتوفرة في المنطقة (موقع 100 مهندس, حديقة هورسلاند، 06/05/2024)

5.2.العناصر المكملة¹³:

لضمان ونجاح مساحات لعب الأطفال يجب اضافة بعض العناصر الى جانب العناصر الرئيسية و تتمثل في:

- يجب توفير الضلال لحماية الأطفال من لعب تحت درجات الحرارة المرتفعة صيفا و ذلك يكون بالتشجير او المظلات شمسية تغطي مساحة.
- وضع لافتات و لوحات ارشادية و مرورية داخل و بجانب محيط الساحة, و يجب ان تكون برسومات و صور و ألوان واضحة لسهولة فهم هذه الإرشادات.
- توفير سبل المهملات للتحفيز على النظافة و الحفاظ على المنطقة.



صورة (4): اللوحات الإرشادية و

التحذيرية في فراغ اللعب(مجلة

جامعة تشرين العلوم الهندسية)

6.2.المراعاة لذوي الإحتياجات الخاصة¹⁴:

- أن يكون مدخل الحديقة مهياً لدخول عربات لذوي الإحتياجات الخاصة.
- أن تكون أرضية الحديقة من النوع الأملس أو المسفلت والابتعاد عن الأرضيات الحجرية والرملية لسهولة حركة الأطفال لذوي الإحتياجات الخاصة.
- في حالة وجود مناسيب في الحديقة يجب تخصيص منحدر لصعود ونزول لذوي الإحتياجات الخاصة.
- يجب تخصيص دورات مياه لذوي الإحتياجات الخاصة.

¹³ مجلة جامعة تشرين العلوم الهندسية المجلد (38) العدد (3) ص 338 2016 بتصرف

¹⁴ موقع أطفال الخليج (أطفال الخليج << معايير تصميم ملاعب الاطفال (gulfkids.com))



صورة (5): أرجوحة لذوي الإحتياجات الخاصة (موقع ترفيه وتجميل المدن، ألعاب ذوي الإحتياجات الخاصة بتاريخ 07/05/2024)

7.2. معايير الصيانة و التجديد:

- يجب وضع خطط لإدارة وصيانة المساحات للعب لضمان استمرارية جودتها وسلامتها.
- مراجعة روتينية للمساحات للعب ودراسة وضعيتها ومستوى القبول عليها.
- ترميم الأضرار واصلاح الأعطاب.
- تطوير الأجهزة وتبديلها من اجل بث روح جديدة في المساحة واعادة استقطاب الأطفال.

3. اجهزة وتصميمات آليات ومكونات مساحات لعب الأطفال :

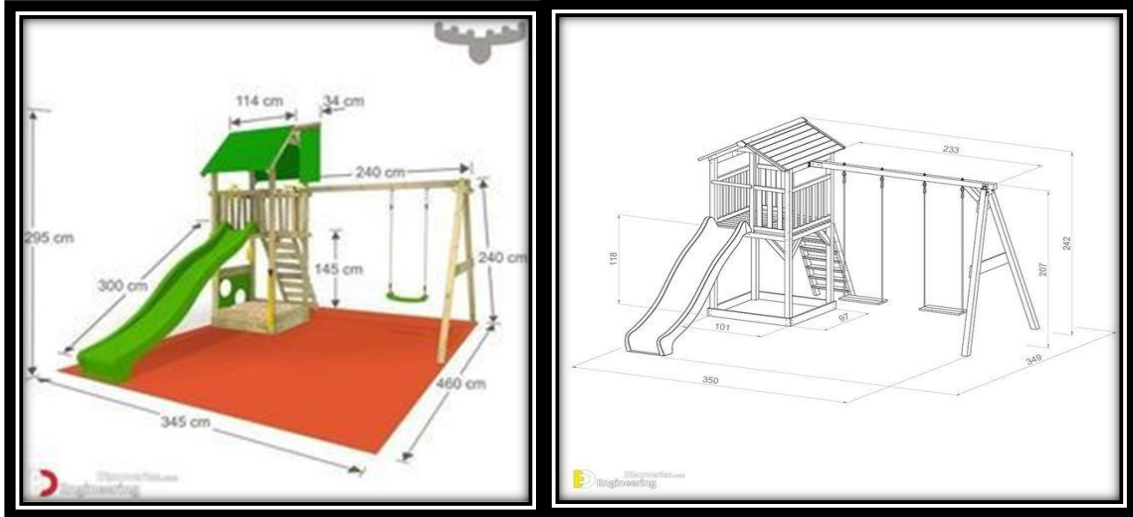
هنالك الكثير من الألعاب او الأجهزة لعب الأطفال الرائجة و الاكثر استخداما في المساحات

و لذلك سنذكر بعضا منها مع ذكر بعض تصاميم:

1.3. أرجوحة و زحليقة:

وهي اكثر لعبة رواجاً و تتواجد تقريبا في كل ساحة لعب، بحيث لها شعبية كبيرة بين الاطفال

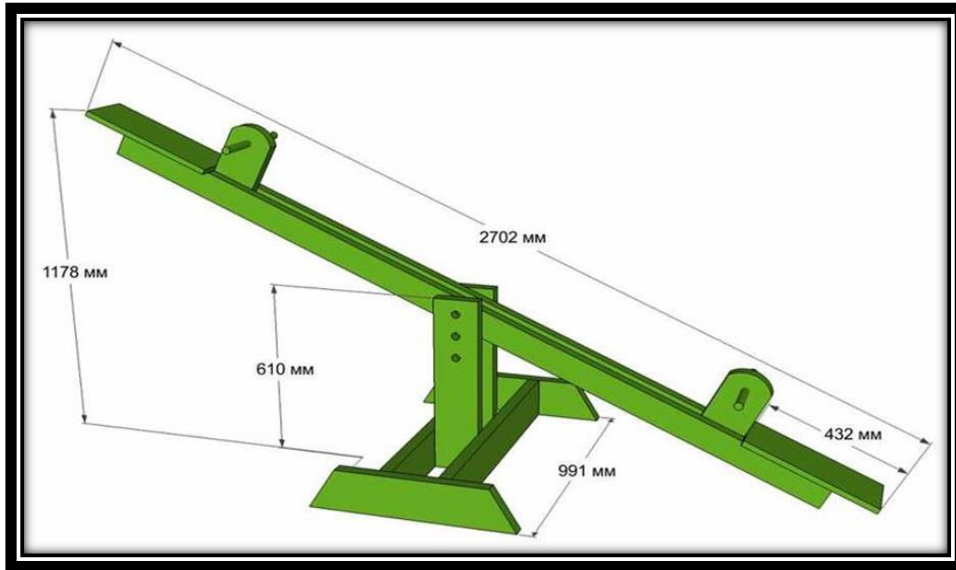
وتشغل ما يقارب كل الفئات العمرية للأطفال.



شكل (1): صورة توضيحية وتصميمية للعبة الأرجوحة وزحليقة (موقع بينتريست، ألعاب مساحات اللعب بتاريخ 07/05/2024)

2.3. لعبة التوازن :

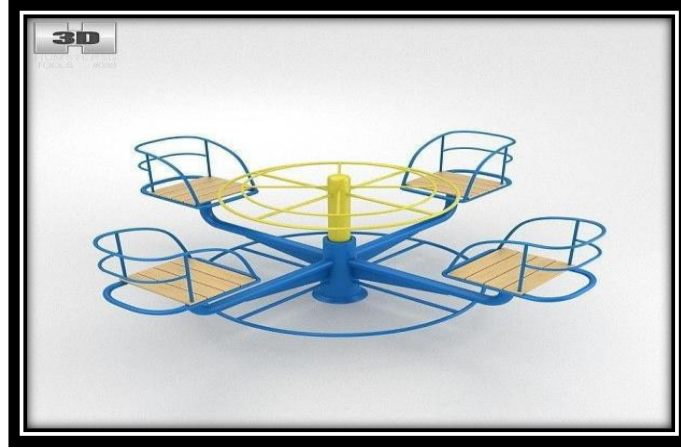
هي أكثر لعبة تشاركية في ساحات لعب الأطفال، وتستهدف فئة عمرية أكبر بقليل عن سابقتها كما تساهم في جعل الطفل يتواصل مع الغير.



شكل (2) : لعبة التوازن و أبعادها (موقع بينتريست، ألعاب مساحات اللعب بتاريخ 07/05/2024)

3.3. لعبة الصحن الدوران :

وهي لعبة بحيث تعتمد على حضور شخص بالغ في حال ما كان الأطفال يلعبونها من اجل تحريكها.



شكل (3): لعبة صحن الدوران (موقع بينتريست، العاب مساحات اللعب بتاريخ 07/05/2024)

4.3. لعبة الجسر :

تتواجد هذه اللعبة في كل اماكن اللعب كما تساهم في دقة الحركية للأطفال.



صورة (6): لعبة الجسر (موقع بينتريست، العاب مساحات اللعب بتاريخ 07/05/2024)

4. تصنيفات ومساحات شغل فضاءات لعب الأطفال¹⁵:

أجرت مؤسسة اللعب الوطنية في إنجلترا National Playing Field سنة 1967 دراسة حول فراغات اللعب في الحدائق وصنفتها

حسب الفئات العمرية كما في الجداول (1،2) وحسب عدد السكنات في الجدول (3) التالية:

جدول (1): يبين تصنيف فراغات لعب الأطفال حسب الفئات العمرية وتوزيعها حسب المساحة ونصيب الطفل وفق المؤسسة الوطنية¹⁶.

خصائص فراغات لعب الأطفال					
التصنيف	الفئة العمرية	نصيب الطفل م ² / طفل	المساحة الدنيا م ²	العدد الأدنى للأطفال	المميزات
فراغ المجموعة السكنية	5-2	3.5	125	37	مساحة صغيرة لألعاب الكرة، مساحة مبلطة للعب
فراغ المجاورة السكنية	10-5	8.5	335	40	تجهيزات للعب كرة القدم، مساحات خضراء و أشجار
فراغ الحي السكني	15-10	12.5	670	53	مختلف ألعاب الكرة

¹⁵ سجي الخضرة (2015)

¹⁶ سجي الخضرة (2015)

جدول (2): يبين تصنيف فراغات لعب الأطفال حسب الفئات العمرية والزمن والمسافة والتخديم وفق المؤسسة الوطنية.¹⁷

خصائص فراغات لعب الأطفال						
التصنيف	الفئة العمرية السنة	زمن المشي دقيقة	مسافة السير م	نصف قطر التخديم م	حد الأدنى ن فراغ اللعب م ²	المميزات
فراغ المجموعة السكنية	1-6	1	100	60	100	يحتوي أجهزة لعب بسيطة
فراغ المجاورة السكنية	6-12	5	400	240	400	يحتوي 5 أجهزة لعب كحد أدنى
فراغ الحي السكني	فوق ال12	15	1000	600	1000	يحتوي 8 أجهزة لعب كحد أدنى, مكان لألعاب الكرة و ألعاب العجلات و توفير ألعاب للأطفال الصغار

¹⁷ سجي الخضرة (2015).

جدول (3): يبين توزيع لمساحات اللعب حسب عدد السكنات وفق المؤسسة الوطنية¹⁸.

عدد السكنات	مساحة فضاءات اللعب المناسبة م ²
250	2000
200	1200
150	1200
100	800
50	400

5.5. قراءة في القوانين الجزائرية فيما يخص مساحات اللعب¹⁹ :

إن القراءة المتأنية للنصوص القانونية في بلادنا و المرتبطة بالتهيئة والتعمير تجعلنا نقسم هذه النصوص إلى 03 محاور أساسية هي:

- المواد القانونية الخاصة بالقواعد العامة للتهيئة والتعمير.
- المواد القانونية الخاصة بالرخص والشهادات.
- المواد القانونية الخاصة بأدوات التهيئة والتعمير.

فكيف تعاملت هذه النصوص مع مساحات اللعب، وما هي الجوانب التي تطرقت لها المحاور القانونية الثلاثة السابقة فيما يتعلق بلعب الأطفال؟

للإجابة على هذا التساؤل لا بد أن نعرض على القواعد العامة للتهيئة والتعمير.

1.5. القواعد العامة للتهيئة والتعمير²⁰:

حولت القواعد العامة للتهيئة والتعمير السلطة المانحة لرخصة البناء أن تشتترط على صاحب المشروع الموجه للاستعمال السكني وغير السكني، انجاز بعض تهيئات والتجهيزات الجماعية الضرورية لقيام المشروع، والتي من بينها مساحات اللعب بالنسبة للمشاريع السكنية، وهذا بموجب

¹⁸ رمزي لبعل 2022

¹⁹ مجلة العمارة وبيئة الطفل مجلد 06 العدد 02 (2022) ص19

²⁰ مجلة العمارة و بيئة الطفل مجلد 06 العدد 02 (2022) ص19 - 20

المادة رقم 09 من المرسوم التنفيذي رقم 91-175 المؤرخ في : 28/05/1991 المحدد لقواعد التهيئة والتعمير حيث نصت هذه المادة على ما يلي :

”يمكن للسلطة التي تسلم رخصة البناء أن تشترط ما يأتي : لبناء عمارة للاستعمال السكني أو عمارة لاستعمال غير سكني، والتي تتطلب إما تحديات أو احتياطات في الموقع لتجهيزات الجماعة أو الارتفاقات عملية، أو تقسيمة أرضية: إنجاز صاحب العمارة السكنية طرق وشبكة لتوزيع الماء والتطهير والإنارة العمومية ومساحات الإيقاف للسيارات ومساحات شاغرة ومغارس ومساحات للألعاب وتركيب للحماية من الحرائق”

يلاحظ أن هذه المادة أعطت الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء (يمكن)، ولم تفرض عليها إجبار صاحب المشروع على إنجاز مساحات اللعب المرافقة للعمارات.

2.5. رخصة البناء²¹:

اشترط المشرع الجزائري حيازة رخصة البناء من أجل تشييد أي بناية جديدة أو إدخال أي تعديلات على بناية موجودة لذلك ينبغي تقديم طلب استخراج رخصة البناء من قبل أي شخص طبيعي أو معنوي يكون مالك لقطعة الأرض التي سيقام عليها المشروع أو مخصصة له، يكون هذا الطلب مرفقا بملف كامل للتعريف بطبيعة المبنى وخصائصه، ويتم إيداعه لدى المجلس الشعبي البلدي، ذكر المشرع بأنه يجب أن يوضح طلب رخصة البناء جميع التهيئات التي تتطلبها البناءات المعنية، وذلك حسب المادة رقم: 46 من القانون رقم: 91-176 المؤرخ في 28 ماي 1991، المحدد لكيفيات تحضير رخص وشهادات التعمير، حيث جاء ما نصه: " يجب أن تشمل رخصة البناء الالتزامات والخدمات التي ينبغي على الباني أن يحترمها، وعندما تقتضي البناءات تهيئة وخدمات خاصة بالموقع العمومي أو الخدمات الخاصة"، ورغم أن المادة لم تذكر طبيعة ونوع التهيئات والخدمات بالتفصيل، لكن يفهم من ذلك أنها ترمي إلى جميع التهيئات الخارجية التي تتطلبها طبيعة المبنى، بما في ذلك مساحات اللعب إذا تعلق الأمر بالبناءات السكنية.

²¹ مجلة العمارة و بيئة الطفل مجلد 06 العدد 02 (2022) ص20

3.5. رخصة التجزئة²²:

اشترط المشرع الجزائري حيازة رخصة التجزئة من اجل إجراء عملية تقسيم الملكية عقارية أو عدة ملكيات إلى قطعتين أو عدة قطع أرضية، ولاستخراج هذه الشهادة يجب تقديم طلب من قبل المعني المالك لقطعة الأرض، مرفقا بملف كامل حول المشروع يتم إيداعه لدى المجلس الشعبي البلدي. محتويات هذا الملف موضحة في المادة رقم 09 من المرسوم التنفيذي 91/176 المؤرخ في 28/05/1991 حيث يضم على مجموعة من الوثائق والمخططات ومن بينها المخططات الترشيدية المعدة بمقياس 200/1 تشتمل على البيانات التالية:

* حدود قطعة الأرض ومساحتها.

* منحنيات المستوى و سطح التسوية مع مواصفاتها التقنية الرئيسية ونقاط وصل شبكات الطرق

* تحديد القطع الأرضية المبرمجة مع رسم شبكة الطرق، وقنوات التموين بالمياه الصالحة للشرب، والحريق وصرف المياه القذرة، وشبكة توزيع الغاز والكهرباء والهاتف والإنارة العمومية.

* تحديد موقع مساحة توقف السيارات والمساحات الحرة، ومساحات الخدمات الخاصة

* موقع البنايات المبرمجة وطبيعتها وشكلها العمراني بما في ذلك البنايات الخاصة بالتجهيزات الجماعية.

ويلاحظ أيضا أن هذه المادة لم تذكر مساحات اللعب تحديدا ضمن المساحات الواجب توضيحها في المخططات المكونة لملف طلب رخصة التجزئة لكنها ذكرت بشكل عام المساحات الحرة ومساحة الخدمات الخاصة التي يمكن اعتبار مساحات اللعب جزءا منها.

بينما تم تدارك هذا النقص في المادة رقم 20 من ذات المرسوم، حيث أكدت هذه الأخيرة على ضرورة إنجاز صاحب التجزئة وجوبا المساحات اللعب (المعبر عنها في المادة بميادين الترفيه) مثلها مثل باقي المساحات الأخرى المكونة للمجال العمومي الخارجي، حيث جاء ما نصه:

” تتضمن رخصة التجزئة وجوب إنجاز صاحب الطلب للأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستغلال من خلال إحداث ما يلي:

²² نفس المرجع السابق .

- شبكة الخدمات وتوزيع الأراضي المجزأة إلى شبكة من الطرق والماء والتطهير والإنارة العمومية والطاقة والهاتف.

- مساحة توقيف السيارات والمساحات الخضراء، وميادين الترفيه²³.

وزيادة في التأكيد على وجوب إنجاز مساحات اللعب وباقي المساحات الأخرى اشترط المشرع على صاحب التجزئة استخراج شهادة المطابقة، حيث لا يمكن استغلال التجزئة الترابية أو بيع أو كراء القطعة الأرضية دون استخراج هذه الوثيقة التي تثبت مدى تنفيذ الأشغال المتعلقة بمساحات اللعب وجميع أشغال التهيئة، حيث ذكرت المادة رقم: 25 من نفس المرسوم ما نصه: " إن بيع قطع أرضية موجودة ضمن الأراضي المجزأة أو كرائها، مرهونان بتسليم السلطة التي منحت رخصة التجزئة شهادة تبين مدى تنفيذ الأشغال والتوجيهات التي يقضي بها القرار المتضمن لرخصة التجزئة"، لكن يمكن الترخيص بإنجاز وتنفيذ الأشغال المرتبطة بمساحات اللعب والمساحات الخضراء وباقي أشغال التهيئة على مراحل، حسب ما جاء في نص المادة رقم 02.

وهنا لم يتم التوضيح في هذه الحالة هل يتم الترخيص باستغلال وبيع القطع الأرضية قبل الانتهاء من بقية المراحل، وبالتالي يمكن منح رخصة الاستغلال قبل إنجاز مساحات اللعب، أو يجب الانتهاء من جميع مراحل الإنجاز حتى تمنح الشهادة المذكورة في المادة رقم 25 أعلاه.

4.5. مساحات اللعب في مخططات شغل الأراضي²³:

يعتبر مخطط شغل الأراضي من أهم أدوات التهيئة والتعمير التي وضعتها الدولة المراقبة وتنظيم عملية التعمير، وبالرجوع إلى القانون رقم : 90-90 المؤرخ في 01/12/1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، نرى أن المادة رقم 31 منه والمتعلقة بتحديد مهام مخطط شغل الأرض قد حددت ذكر مساحات اللعب ضمن المجالات التي يحددها محتوى المخطط والمتمثلة في المساحات العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية، والمنشآت ذات المصلحة العامة، وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور.

²³ مجلة العمارة و بيئة الطفل مجلد 06 العدد 02 (2022) ص21

5.5. المعايير المطبقة على مساحات اللعب في الجزائر²⁴:

لم يتم الالتفات إلى وضع معايير خاصة بمساحات اللعب في الجزائر إلى غاية بداية الثمانينات، وبالتحديد إلى غاية سنة 1983، قبل هذه الفترة لم تكن هناك أي معايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحة الممنوحة للمساحات اللعب.

ففي سنة 1983 تم إصدار منشور وزاري صادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير الخاصة بتهيئة التجزئات الترابية، الواجب رقم 5268 المؤرخ في 05/03/1983 حدد المعايير الدنيا احترامها لتحديد المساحة الممنوحة للمساحات اللعب والمساحات الخضراء وكانت على النحو التالي:

1.5م²/ساكن.....بالنسبة لمساحات اللعب.

2م²/ساكن.....بالنسبة للمساحات الخضراء.

ونرى أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لاحتياجات مختلف فئات السكان وتبقى بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول المتقدمة، وقد تم تدارك هذا النقص فيما بعد من خلال رفع هذه القيمة إلى 4.5م²/ساكن فيما يتعلق بمساحات اللعب، في المنشور الوزاري المشترك الصادر ل 31 أكتوبر 1984 الخاص بالمعايير الدنيا المعتمدة لإنجاز المساحات الخضراء، حيث قسم المنشور المساحات الخضراء التابعة للأحياء السكنية الى :

أ/ مساحات خضراء سكنية مغروسة: 1.80 م²/ساكن

ب/ مساحات اللعب: بمجموع 4.5 م²/ساكن، يتم تقسيمها كما يلي :

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال الأقل من 4 سنوات: 0.20 م²/ساكن.

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات إلى 10 سنوات: 0.8 م²/ساكن.

- مساحات رملية للعب الحر: 0.5 م²/ساكن.

-أرضية لعب للأطفال الأكبر من 10 سنوات: 3 م²/ساكن.

ج/ مساحات خضراء حرة للالتقاء (مساحات الشوارع): 0.3 م²/ساكن.

²⁴ مجلة العمارة و بيئة الطفل مجلد 06 العدد 02 (2022) ص21.

يلاحظ أن منشور 1983 الوزاري قد فصل بين المعيار الخاص بمساحات اللعب والآخر الخاص بالمساحات الخضراء، بينما المنشور الوزاري المشترك لـ 1984 قد تعامل مع مساحات اللعب باعتبارها كجزء من المساحات الخضراء، وليست كمساحات أساسية مستقلة تابعة للفضاء الخارجي العمومي.

6.5. مقارنة بين القوانين الأجنبية والتشريع الجزائري²⁵:

من خلال الجدول الآتي سنوضح الفروق الموجودة بين القوانين الأجنبية و القوانين الجزائرية بالنسبة لمساحات اللعب.(الدول المأخوذة في المقارنة : فرنسا بريطانيا و السويد).

الجدول (4): مقارنة بين القوانين الأجنبية والتشريع الجزائري²⁶.

المحور	القوانين الأجنبية	القوانين الجزائرية
تاريخ بداية الإهتمام بمساحات اللعب	ابتداءً من منتصف الستينيات.	بداية الثمانينات.
رخصة البناء ورخصة التجزئة	منح السلطة الوصية صلاحية رفض رخصة البناء ورخصة التجزئة إذا كانت لا تحتوي مخططاتها على مساحات اللعب.	منح السلطة الوصية صلاحية رفض رخصة البناء ورخصة التجزئة إذا كانت لا تحتوي مخططاتها على مساحات اللعب.
مهام مخطط شغل الأراضي	تحديد إستعمالات الأرض والتي من بينها مساحات اللعب.	تحديد إستعمالات الأرض ومنها مساحة اللعب رغم عدم ذكرها صراحة.
المعايير المساحية	-13م ² /مسكن.....فرنسا. -400م ² /50مسكن.....بريطانيا.	4.5 م ² /ساكن.
إنشاء الهيئات الرسمية	-لجنة تطوير مجالات اللعب في فرنسا. -المجلس الوطني الخاص ببيئة اللعب الأطفال في السويد.	لا يوجد

²⁵ مجلة العمارة و بيئة الطفل مجلد 06 العدد 02 (2022) ص22

²⁶ بلخير اسماعيل (2009)

<p>لا يوجد</p>	<p>تم تفصيل معايير معتمدة في تهيئة مساحات اللعب للحفاظ على سلامة الأطفال والمستعملين: -معايير الوكالة الفرنسية للتقييس AFNOR -معايير السلامة للمعهد العام البريطاني.</p>	<p>معايير الأمن والسلامة</p>
<p>-الإنجاز على عاتق صاحب المشروع. -الصيانة على عاتق الهيئة المسيرة (الجماعات المحلية). لكن مع وجود تداخل في الصلاحيات بين مختلف الهيئات المتدخلة.</p>	<p>تجديد جميع المستويات المرتبطة بالإنجاز والتسيير والتمويل</p>	<p>تحديد المسؤوليات -إنجاز. -تمويل. -صيانة.</p>
<p>لا يوجد</p>	<p>وضع مجموعة من الإعتبارات أثناء تهيئة الحي السكني تتضمن اندماج أحسن لمساحات لعب خاصة من ناحية الموقع, البعد عن الحركة الديناميكية, العلاقة بين المسكن ومساحات اللعب.</p>	<p>الشروط المرتبطة بالتهيئة العامة للأحياء السكنية.</p>
<p>لا يوجد</p>	<p>تطرفت الى ضرورة تنوع مساحات اللعب حسب الفئات العمرية للأطفال و حددت إحتياجات كل فئة.</p>	<p>الشروط المرتبطة بتهيئة مساحات اللعب</p>
<p>لا يوجد</p>	<p>ركزت بشكل كبير على ضرورة اختيار التجهيزات المناسبة لكل فئة عمرية, مع الحفاظ على سلامة الأطفال.</p>	<p>الشروط المرتبطة بتجهيزات مساحات اللعب</p>

من خلال هذه المقارنة يمكننا تسجيل النقاط التالية:

- نلاحظ أن هناك سبق زمني للدول الأجنبية بخصوص الاهتمام بمساحات اللعب، حيث بدأ ظهور النصوص القانونية الأولى لها في سنوات الستينيات بينما لم تظهر في الجزائر إلا في بداية الثمانينات، ومع هذا سبق نجد أن قوانين الدول الأجنبية قد أدخلت عليها الكثير من التعديلات والإضافات مع مرور الزمن، فالقوانين المعمول بها حاليا هي نتيجة تراكم كل هذه التعديلات بينما بقيت الكثير من النصوص في الجزائر دون تعديل رغم أنها قد لا تتماشى مع المعطيات الحالية

- تلتقي القوانين الجزائرية مع نظيرتها الأجنبية في وضع المعايير المساحية الخاصة بمساحات اللعب مع تسجيل بعض التقارب في قيمة هذه المعايير بين اغلب الدول التي شملتها عملية المقارنة بما في ذلك المعايير الجزائرية.

- نسجل غياب أي هيئة رسمية جزائرية متخصصة تعنى بدراسة وتطوير مساحات اللعب.

- غياب أي نص قانوني يتطرق إلى المعايير المرتبطة بسلامة الطفل داخل مساحات اللعب بالنسبة للقوانين الجزائرية.

- لم تعرض القوانين الجزائرية أي نصوص تحدد الشروط الواجب توفرها في مساحات اللعب والتي تحقق التوافق مع طبيعة اللعب وتلبي احتياجات كل فئة من فئات الأطفال.

كل هذا تؤكد وجود الكثير من الجوانب المرتبطة بمساحات اللعب التي لم تتطرق لها النصوص القانونية في بلادنا.²⁷

²⁷ بلخير اسماعيل (2009) ص119

الخلاصة:

قبل الشروع في التخطيط لأي مجال عمراني، يجب أن نضع في اعتبارنا حق الطفل في اللعب وأهمية ذلك بالنسبة له. فاللعب هو حق أساسي للطفل، وبالتالي يجب علينا توفير مساحات للعب مخصصة لهم والتخطيط لها بعناية قبل بناء السكنات أو المناطق الحضرية الجديدة. يجب أن نضمن تطبيق المعايير اللازمة التي ينبغي مراعاتها أثناء تصميم أي مساحة للعب، وضمان الصيانة الدورية لهذه المساحات لضمان سلامة الأطفال واستمرارية جودتها.

الفصل الثاني

تقديم عام لمدينة الجلفة

المقدمة:

هذا الفصل يقدم تحليل شامل لمدينة الجلفة، حيث يهدف إلى تشخيصها وتحليل خصائصها التقنية والجغرافية والتاريخية، وكيفية تأثيرها على تطور المجال الحضري، كما يدرس العلاقة بين هذه الخصائص والدراسة السكانية، مما يساعد في فهم وتقييم جوانب الحياة الاجتماعية، يركز الفصل أيضاً على دور الإنسان كمحرك رئيسي لتنظيم وتطوير المدينة، ويعكس أهمية المنطقة كموقع لدراستنا.

1. تقديم المدينة:

1.1. لمحة تاريخية عن مدينة الجلفة:

" يمكننا القول أن ولادة المدن تتوافق مع ثلاثة دوافع محتملة اقتصادية، سياسية ودفاعية وهكذا يتم تمييز كل مدينة من أصلها "

ولدت النواة الأولى للمدينة مع وصول الفرنسيين لها، حيث تم إنشاء حصن في المدينة كمركز تموين سنة 1855م والتي أخذت في تكوين تجمع وهذا في إطار سياسة بناء ساحة عسكرية مدعمة وفيه تم إنشاء أول قلعة والمعروفة حاليا بإكمالية بن عياد، ليكون بمثابة مركز إمداد لجيشهم والسيطرة على جميع أراضي السهوب المحيطة، المكان الذي اختير لإنشاء الحصن ذو مكانة إستراتيجية بارزة حيث انه يقع على نقطة عبور رئيسية بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، بعد بناء الحصن الأول، رأت السلطات الاستعمارية الحاجة إلى إنشاء مركز قريب كحامية خاصة لإيواء عائلات الجنود، لذلك تم تكليف المهندسين العسكريين بإنشاء نواة حضرية من الصفر وهذا ما يفسر الشكل الهندسي البسيط الذي اتخذته مدينة الجلفة القديمة، وهي عبارة عن مستطيل باتجاه الشمال والجنوب بطول الطريق المؤدي إلى الأغواط مقسم إلى ستة عشر كتلة في 3 شوارع متقاطعة، بنى الجنود الفرنسيون حصنين، أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب شرقاً، بالإضافة إلى سور لم يكتمل حتى عام 1878م وذلك لتعزيز حماية القرية من الهجمات الناجمة عن انتفاضات قبائل اولاد نايل.

في عام 1861-13-02 تم تأسيس مدينة الجلفة كبلدية واحتلت مساحة 1776 هكتاراً، توسعت المدينة من خلال انشاء العديد من الأحياء الهامشية مثل حي السعادات، قناني، باب الشارف و بن جرمة استجابة للنمو

السكاني الذي بلغ 20000 فرد سنة 1920م ، نتيجة النزوح الجماعي لسكان الريف الفارين من القمع الذي أحدثه الاستعمار الفرنسي.

2.1.الموقع الجغرافي:

تقع مدينة الجلفة وسط الجزائر جنوب سلسلة جبال الأطلس التلي وشمال الصحراء ويحدّها:

✚ شمالا: ولايتي المدية وتيسمسيلت.

✚ شرقا: ولايتي المسيلة وبسكرة.

✚ غربا: ولايتي الاغواط وتيارت.

✚ جنوبا: ولايتي ورقلة والوادي وغرداية.

3.1.الموقع الفلكي:

تبعد مدينة الجلفة ب 300 كلم جنوب الجزائر العاصمة حيث تقع بين خطي طول 3 و 4 شرقا وبين دائرتي عرض 34 و 35 شمالا.

4.1.الموقع الإداري :

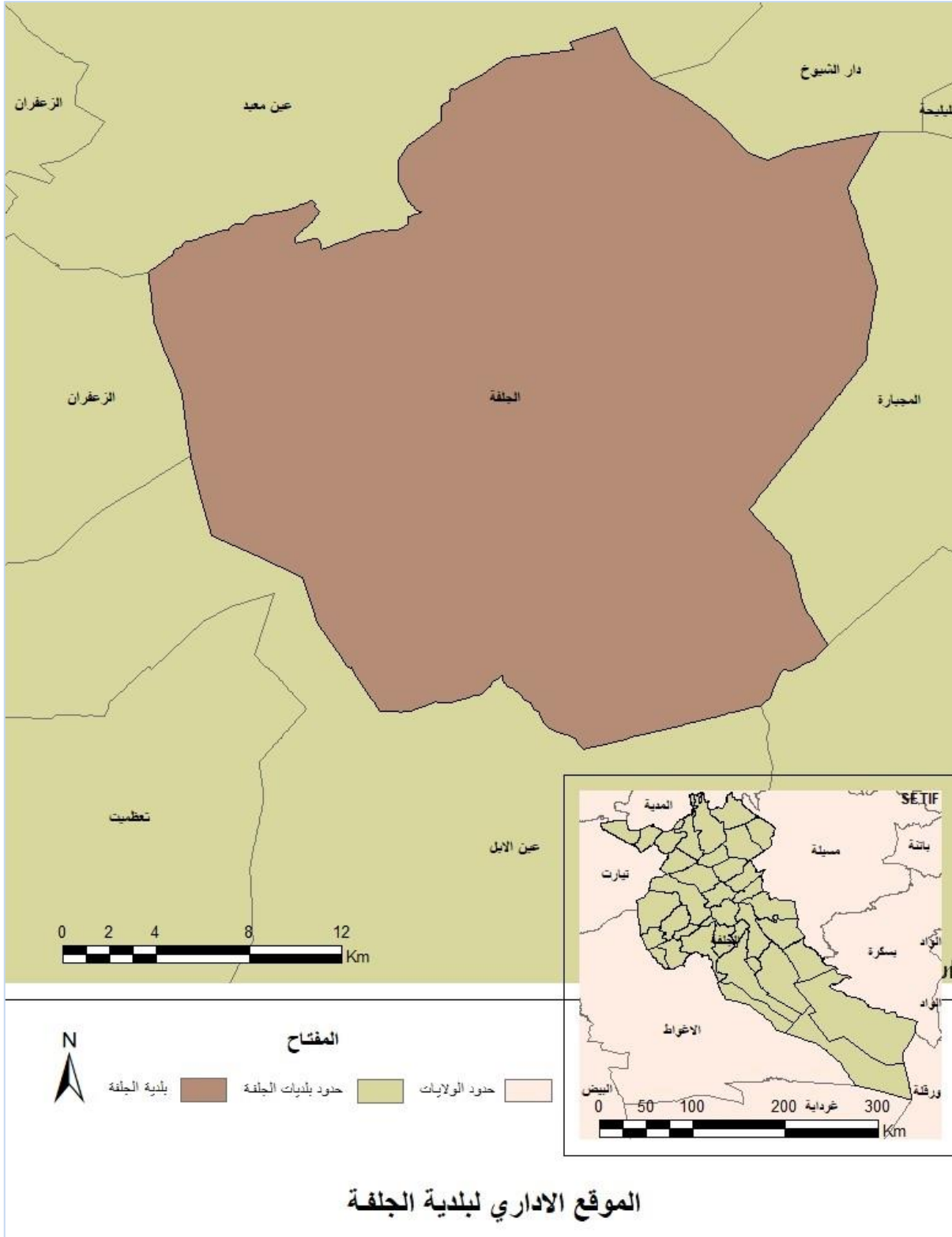
تتوسط بلدية الجلفة الولاية وهي تتربع على مساحة تقدر ب 542.17 كم² ، ويحد بلدية الجلفة كل من البلديات التالية:

✚ من الشمال: بلديتي عين معبد ودار الشيوخ.

✚ من الشرق: بلديتي مجبارة ومليحة.

✚ من الغرب: بلديه الزعفران.

✚ من الجنوب: بلديتي زكار وعين الإبل.



الخريطة رقم(01): الموقع الإداري لمدينة الجلفة²⁸.

²⁸ المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + عمل الطالب.

2. الدراسة الطبيعية:

1.2. الدراسة الفيزيائية:

تتنمي الرقعة الجغرافية لمدينة الجلفة للمناطق السهبية المتميزة بأراضيها المنبسطة، ويتراوح ارتفاعها ما بين 1130 م و 1489 م فوق سطح البحر، حيث يحدّها:

✚ شمالا جبال سن الباء، كاف حواص، وجبل الوسط.

✚ من الجنوب الشرقي السفوح.

✚ من الجنوب الغربي نحو الشرق والشمال الغربي الهضاب.

2.2. الدراسة الجيولوجية:

تتميز التركيبة الجيولوجية للمدينة بصخور رسوبية، حيث تتكون أغلبها من صخور رملية وجيرية وطينية، فهي عبارة عن توضعات تمتد من العصر الجيولوجي الطباشيري إلى العصر الجيولوجي الرابع، لذلك تعتبر أراضيها ذات قدرة متوسطة على تحمل الأثقال فنجد أن أغلب مساكنها فردي وان ارتفاع العمارات بها يصل إلى ثمانية طوابق فقط.

3.2. الانحدارات:

ويمكن تقسيم الانحدارات في منطقة الدراسة إلى 05 فئات:

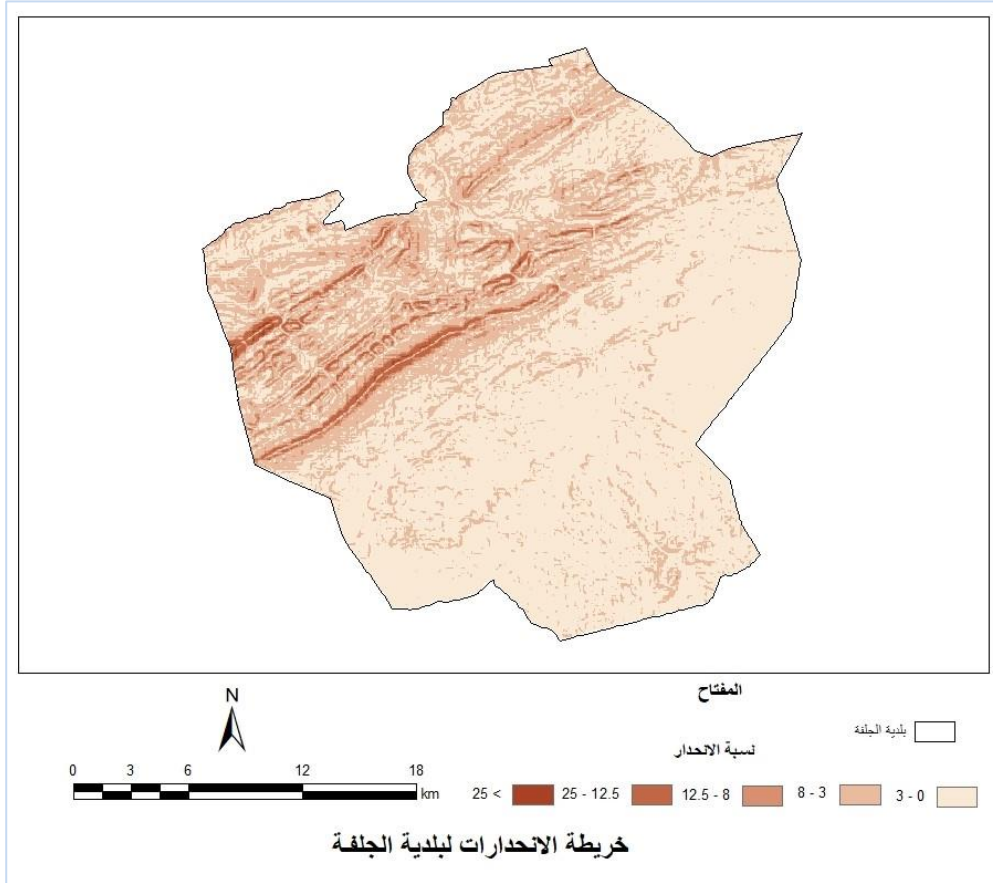
✚ 0 - 3 % : منحدرات ضعيفة

✚ 3 - 8 % : منحدرات ضعيفة جدا

✚ 8 - 12.5 % : منحدرات ضعيفة إلى متوسطة.

± 12.5 - 25 % : منحدرات متوسطة.

± أكثر من 25 %: منحدرات شديدة.



الخريطة رقم(02): خريطة الانحدارات لمدينة الجلفة.²⁹

الأرض في منطقة الجلفة منخفضة بشكل عام بانحدار أقل من 08 % والتي توجد على مستوى الهضاب في الجنوب الغربي والشرق وشمال شرق منطقة الجلفة، أما في الشمال والشمال الغربي متوسط المنحدرات قوي، كما أن الفئة (12.5 - 25 %) منتشرة بشكل كبير وخاصة على سفوح الجبال حيث الغطاء النباتي كثيف من ناحية أخرى و الفئة ذات الانحدار أكثر من 25 % متواجدة على طول مرتفعات سن اللباء وكاف حواص.

²⁹ المصدر: عمل الطالب

4.2. المناخ:

ان للمناخ تأثيراً كبيراً ومباشراً على نمو المدينة وتطورها وتوسعها وخاصة هندسه مبانيها وطرقها فهو يعتبر احد العوامل الطبيعية التي تتحكم في الطابع العمراني والمعماري بالمنطقة.

حيث يسود منطقة الجلفة مناخ قاري شبه جاف وشتاء بارد ويعد هذا المناخ عاملا ايجابيا يضاف الى مؤهلات وامتيازات المنطقة ولمعرفه مدى تأثير هذا العنصر على الوسط الطبيعي يجب التعرف على مختلف عناصر المناخ:

5.2. التساقط:

تتميز بلدية الجلفة بعدم الانتظام في التساقط السنوي وهذا ما يمثله الجدول التالي :

الجدول(05): التساقط السنوي (مم) لبلدية الجلفة 2023/2010.³⁰

الشهر	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فبرفي	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
معدل التساقط	31	23	34	35	34	28	29	21	35	22	06	10
عدد ايام التساقط	05	05	06	06	07	06	07	05	06	05	02	03
عدد أيام السيل	02	03	00	05	02	01	00	02	05	01	00	01

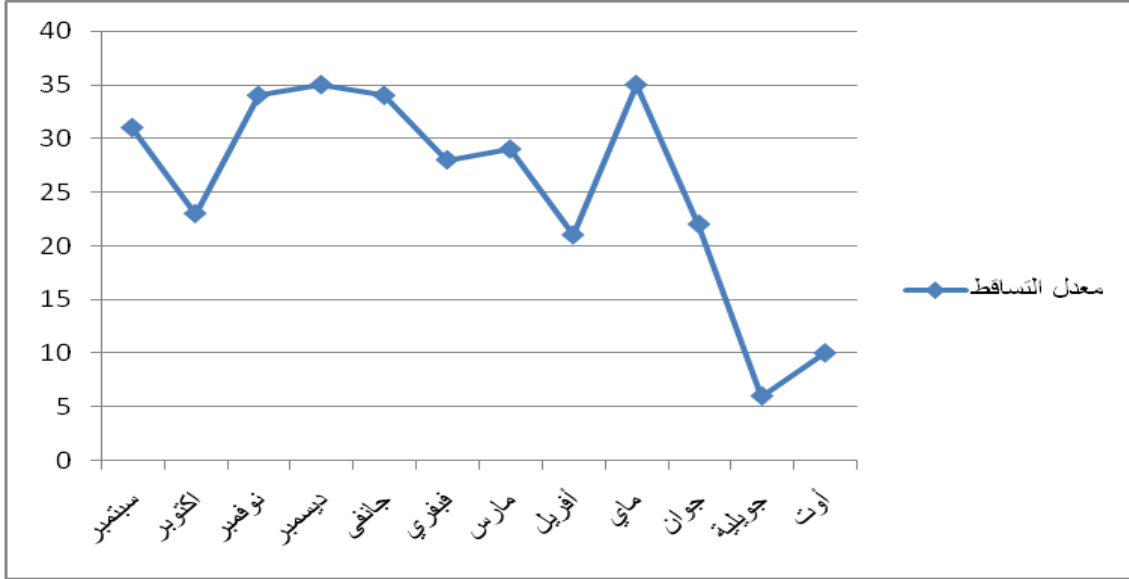
من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن التساقط في بلدية الجلفة

ضعيف بمتوسط يتراوح 200_300 ملم /سنة و نلاحظ من خلال الجدول إن

الأشهر الأكثر تساقط هي : جانفي - ماي - سبتمبر -نوفمبر- ديسمبر.

³⁰ محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2023.

وعدد الأيام التي تتساقط فيها الأمطار ما بين 50 و 70 يوم / السنة واقلهم شهر جويلية حيث تساعدنا هذه المعلومات في معرفة الشهور التي تكون فيها مدينة الجلفة معرضة أكثر إلى خطر الفيضانات شهر جويلية وكانت 0 ملم، وقد سجلت المدينة عدم انتظام في هطول الأمطار السنوية.



الرسم البياني(01): منحنى بياني لمعدل تساقط بمدينة الجلفة من سنة 2010-2023

2.5.2. الثلوج:

الجدول(06): تغيرات متوسط عدد الأيام لتساقط الثلوج³¹.

الشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت
ع.أ	0	0	0	2	1	1	1	0	0	0	0	0
الثلوج	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0

³¹ محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2023.

من خلال الجدول نلاحظ ان شهر ديسمبر يكون الشهر الاكثر تساقطا للثلوج بعدد يومين.

3.5.2. الرطوبة :

الجدول(07): التغيرات الشهرية للرطوبة في منطقة الجلفة³².

الشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جون	جويلية	أوت
الرطوبة (%)	54	71	76	85	64	72	74	53	51	49	51	34

يبين لنا الجدول نسبة الرطوبة لكل شهر بحيث تكون بحد أقصى في شهر ديسمبر بنسبه

85% و يليه شهر نوفمبر بنسبه 76% و اقل نسبه نجدها في شهر أوت بنسبه 34%.

4.5.2. الحرارة:

تتميز منطقه الجلفة بدرجات حرارة متغيره تكون منخفضة في الشتاء

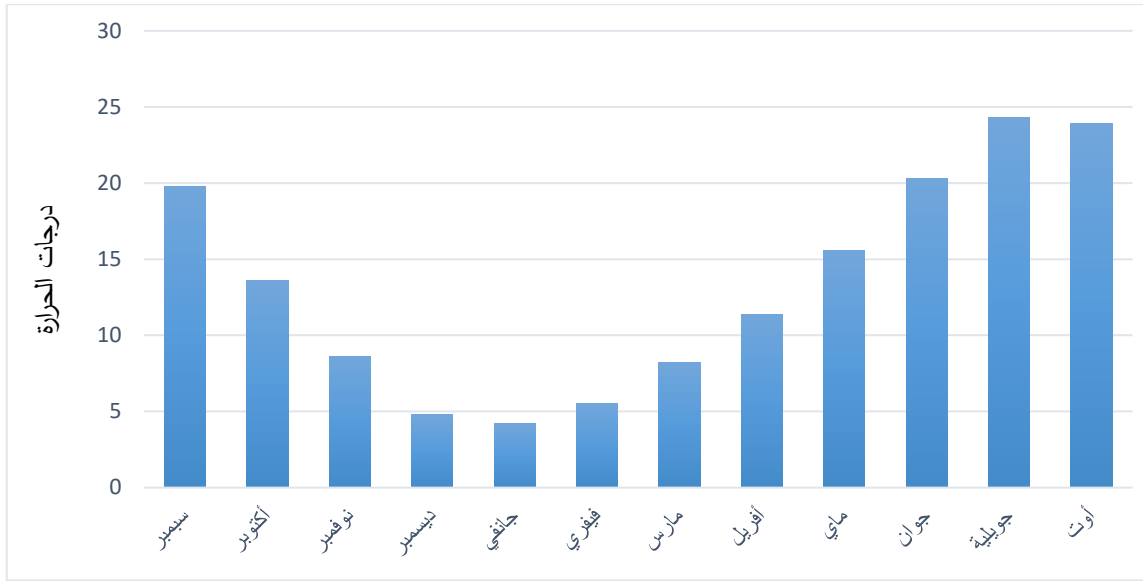
وعاليه في الصيف والجدول التالي يبين قيم هذه التغيرات:

الجدول(04): متوسط درجات الحرارة في منطقة الجلفة من سنة 2010-2023.³³

الشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	أوت
معدل الحرارة	19.8	13.6	8.6	4.8	4.2	5.5	8.2	11.4	15.6	20.3	24.3	23.9
الاقصى	27.5	20.1	13.8	.28	9.3	11.0	14.3	18.7	23.4	28.5	33.5	32.9
الادنى	12.1	7.2	3.5	-0.1	-0.8	-0.1	2.1	4.1	7.8	12.1	15.1	15

³² محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2023.

³³ محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2023.



الرسم البياني(02): متوسط درجات الحرارة في منطقة الجلفة ما بين سنة 2010-2023.

من خلال الأعمدة البيانية نلاحظ أن أعلى قيمة لدرجة الحرارة في شهر جويلية بحيث لا تقل عن 24.3 درجة مئوية يليه شهر أوت بدرجة حرارة تبلغ 23.9 درجة مئوية وأدنى قيمة سجلت في شهر جانفي بقيمة 4.2 درجة مئوية.

5.5.2. الرياح:

الجدول(09): متوسط سرعة الرياح في منطقة الجلفة ما بين سنة 2010-2023.³⁴

الشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
سرعة الرياح م/ثا	3.48	3.34	4.68	4.73	3.34	5.09	4.39	4.63	3.76	3.48	3.55

³⁴ محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2023.

تظهر نتائج الجدول أن سرعة الرياح خلال فترة المراقبة تظل ثابتة تقريبا بحيث لا تتجاوز القيمة القصوى لسرعه الرياح 5.09(م/ثا) وذلك في شهر مارس والحد الأدنى لها في شهري فيفري و اكتوبر بقيمه 3.34 (م/ثا).

3.الدراسة السكانية:

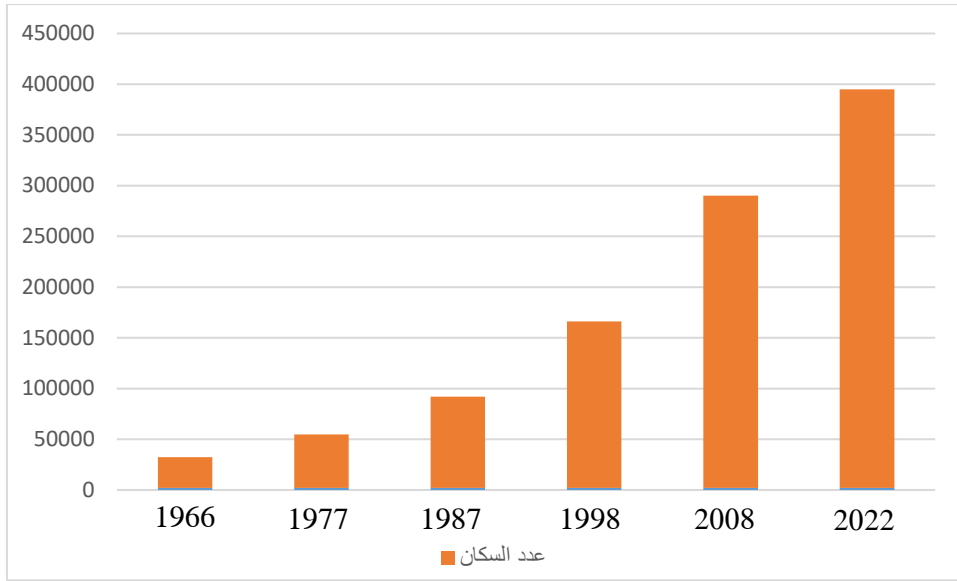
1.3.تطور السكان :

عرفت مدينه الجلفة بحسب التعدادات 5 المختلفه (1966-1977-1987-1998-2008-2022) نمووا ديموغرافيا بالغ الأهمية وهو الذي يوضحه لنا الجدول التالي:

الجدول(10): تطور سكان مدينة الجلفة(1966-2022)³⁵

سنوات التعداد	عدد السكان	الزيادة السكانية	نسبة الزيادة	معدل نمو البلدية %	معدل نمو الولاية %	معدل النمو الوطني %
1966	30318	--	--	--	--	--
1977	52800	20635	68.06	5.32	2.36	3.21
1987	90032	38137	74.85	5.74	4.70	3.08
1998	164126	75036	84.22	6.30	4.44	2.15
2008	288228	124102	75.61	5.9	3.7	1.6
2022	393057	104829	72.85	5.8	3.5	1.8

³⁵ المصدر:RGPH (1966-1977-1987-1998-2008).



الرسم البياني(03): تطور سكان مدينة الجلفة(1966-2022).

- المرحلة الأولى 1966 - 1977

شهدت مدينة الجلفة في هذه المرحلة نمواً سكانياً ملحوظاً، مقارنة بالنمو الذي شهده سكان الولاية على حد سواء، ففي تعداد عام 1966 بلغ عدد سكان المدينة 30 318 نسمة وارتفع إلى 52800 نسمة في تعداد 1977 بنسبة زيادة قدرت بـ 68,06% و بمعدل نمو سنوي قدر بـ 5.32 . هذا الأخير يفوق معدلي النمو السنوي الولائي والوطني لنفس المرحلة المقدرين على الترتيب بـ 2.36% و 3.21% وهذا يعود إلى تحسن الظروف المعيشية والصحية واستقرار السكان إضافة إلى الهجرة الريفية نحو المدينة نتيجة لتوفر أماكن الشغل التي أحدثها القطاع الصناعي كما أن الترقية الإدارية التي استفادت منها بلدية الجلفة عام 1974 حيث أصبحت مقر ولاية ساهمت أيضاً في هذا التطور العدي لسكان المدينة، وبالتالي استفادت من هيكل إداري جديد جلب عدداً كبيراً من السكان.

- المرحلة الثانية 1977 1987

عرفت هذه المرحلة وتيرة نمو سكاني أعلى من سابقتها، فقد ارتفع عدد السكان من 50 953 نسمة عام 1977 إلى 89090 نسمة عام 1987 بنسبة زيادة قدرت بـ 74.85% وبمعدل نمو سنوي قدر بـ 5.74%، وهذا بالموازاة مع معدل النمو السنوي الولائي الذي ارتفع هو الآخر ليصل إلى 4.70% في هذه المرحلة على عكس معدل النمو السنوي الوطني الذي عرف انخفاضاً طفيفاً قدر بـ 3.08%، يعود ارتفاع معدل النمو السنوي للمدينة في هذه المرحلة إلى النشاط الكبير الذي خلفته المنطقة الصناعية والتجهيزات المرافقة لنموها، كما كان المشروع المنطقة الحضرية السكنية الجديدة ZUHN بحي 05

جويلية دور في استيعاب الوافدين إلى المدينة بالإضافة إلى الزيادة الطبيعية التي عرفت تحسن ملحوظ بسبب تحسن الظروف المعيشية.

- المرحلة الثالثة 1987 - 1998

تميزت هذه المرحلة باستمرار ارتفاع النمو السكاني حيث بلغ عدد السكان 164126 نسمة في احصاء 1998 بعدما كان في عام 1987 حوالي 90032 نسمة أين قدر معدل النمو السنوي ، 6.30% وهو معدل مرتفع جدا اذا ما قورن بالمعدل الوطني الذي تواصل في الانخفاض في هذه المرحلة إلى 2.15% ويعود ارتفاع معدل النمو السنوي للمدينة خلال هذه المرحلة إلى الوضع الأمني المتدهور الذي دفع بسكان الأرياف والبلديات النائية للهجرة نحو مدينة الجلفة بالإضافة إلى فترة الجفاف التي عرفت المنطقة، مما أحدث خلا كبيرا في كثير من المجالات سكن ، عمل ، مختلف التجهيزات.

- المرحلة الرابعة 1998 - 2008 :

استمر ارتفاع عدد سكان المدينة ليصل إلى 288 228 نسمة حسب الاحصاء العام للسكن والسكان في سنة 2008 بنسبة زيادة سنوية قدرت ، 75.61% وبمعدل نمو سنوي 59% ، ويعتبر مرتفع جداً اذا ما قورن بمعدل النمو السنوي الوطني الذي استمر في الانخفاض حيث قدر في هذه المرحلة بـ 1.6% مع أنه أقل من المعدل السابق وهذا راجع إلى تحسن الوضع الأمني والعودة إلى الاهتمام بالريف وعودة المواطنين إلى الهجرة العكسية.

- المرحلة الخامسة 2008-2022 :

حسب إحصائيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية DPSB فإن عدد سكان مدينة الجلفة وصل إلى 393057 نسمة بزيادة 53809 نسمة وبزيادة سنوية تقدر بـ 3452 نسمة و بمعدل نمو يقدر بـ 97.5% كما بلغ سكان مدينة الجلفة في ذات السنة نسبة 95.13% من سكان البلدية ومن تحليل المراحل الأربعة نجد أن مدينة الجلفة تميزت بزيادة سكانية معتبرة وهذا لعدة عوامل أهمها هي :

- التوافد السكاني المستمر إلى البلدية والاستقرار فيها .
- استفادة البلدية من عدة مشاريع سكنية، كالتجمعات السكنية الجديدة حي البساتين احي محمد ابن الأبيض .. الخ . .
- سياسة البناء الذاتي التي تبنتها الدولة بعد العجز الذي عرفتته في تغطية احتياجات السكان، وتشجيع نمط البناء الفردي

تواجد المنطقة الصناعية التي استقطبت اليد العاملة التي جاءت للعمل ثم الاستقرار بالمنطقة . الموقع المتميز للبلدية الذي لعب دوراً كبيراً هو الآخر في جلب السكان إليها.

2.3. تقدير عدد السكان :

يعتمد تقدير عدد السكان بشكل أساسي على الفرضيات وباستخدام الصيغة التالية:

$$P_n = P_0 \times (1 + t)^n$$

t : معدل النمو السكاني.

P_n: عدد السكان خلال الفترة n.

P₀: عدد السكان خلال الفترة الأولية.

n: الفرق بين السنة المراد حسابها والسنة المرجعية.

نتوقع فرضيتين لتطور سكان مدينة الجلفة:

_ الفرضية الأولى:

نفترض استقرار معدل النمو السكاني باستخدام معدل النمو المسجل في

مدينة الجلفة ما بين 1998-2008 والبالغ 7%.

_ الفرضية الثانية:

سنحتفظ بمعدل النمو الوطني المسجل بين 1998-2008 والبالغ

1.4%.

الجدول(11): تقدير السكان حسب الفرضيتين³⁶.

السنة	الفرضيات	2008	2023	2028	2038
الفرضية الاولى		288228	795230	1115351	2194065
الفرضية الثانية		288228	355063	380623	437396

3.3. اختيار معدل الزيادة:

وفقاً للفرضيات المذكورة أعلاه ، يبدو واضحاً لنا أن نؤسس أنفسنا على الفرضية الأولى ، والتي تأخذ معدل نمو المدينة بين عامي 1998 و 2008 أي 7 % ، لأن مدينة الجلفة شهدت تطوراً كبيراً في عدد السكان.

جدول(12): عدد السكان المقدر بين (2038-2023)³⁷

السنة	2023	2028	2038
عدد السكان	795230	1115351	2194065

4.3. عناصر النمو السكاني:

يمكن تقسيم هذه الأحداث إلى عنصرين: الأول هو النمو بشكل طبيعي من خلال معدل المواليد والوفيات، والثاني غير طبيعي والمتمثل في الهجرة سواء كانت داخلية أو خارجية.

³⁶ المصدر: عمل الطالب.

³⁷ المصدر: عمل الطالب.

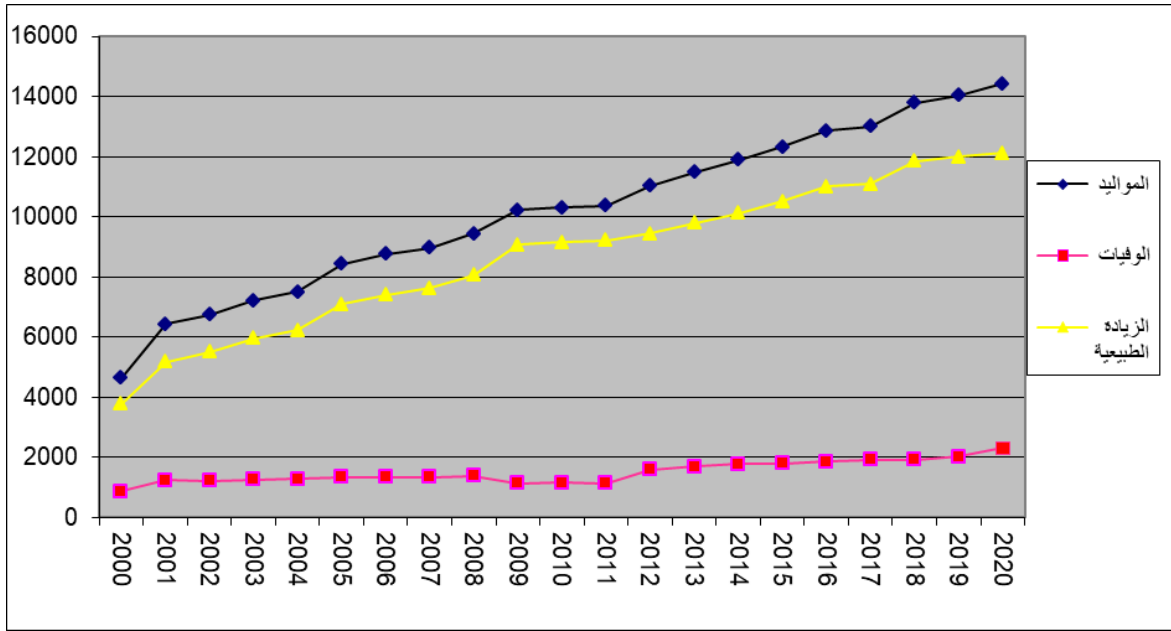
1.4.3.العناصر الطبيعية:

الزيادة الطبيعية هي الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات، والجدول

التالي يوضح النمو الطبيعي لسكان مدينة الجلفة:

الجدول(13): النمو السكاني لمدينة الجلفة (2000-2020) (مكتب الاحصاء 2023)

السنوات	المواليد	الوفيات	الزيادة الطبيعية
2000	4634	860	3774
2001	6425	1246	5179
2002	6733	1222	5511
2003	7215	1258	5957
2004	7510	1284	6226
2005	8431	1349	7082
2006	8751	1343	7408
2007	8970	1335	7635
2008	9450	1382	8068
2009	10215	1145	9070
2010	10312	1150	9162
2011	10360	1142	9212
2012	11020	1581	9439
2013	11489	1696	9793
2014	11901	1780	10121
2015	12330	1802	10520
2016	12859	1854	11005
2017	13010	1912	11098
2018	13780	1921	11859
2019	14036	2032	12004
2020	14430	2308	12122



الرسم البياني(04):النمو السكاني لمدينة الجلفة (2000-2020).

1.4.3.أ.معدل المواليد:

حسب الجدول نلاحظ أن عدد المواليد يختلف من سنة إلى أخرى إما أنه يزداد أو ينقص ، فعدد المواليد سنة 2000 هو 4634 وارتفع إلى 14430 مولود سنة 2020.

1.4.3.ب.معدل الوفيات:

بحسب الجدول نلاحظ أن سنة 2020 سجلت رقما مرتفعا في حاله وفيات بحيث بلغ 2308 حاله وفاه، بينما سجلت في سنة 2000 اقل عدد ب 860 حاله وفاه .

1.4.3.ت.النمو الطبيعي :

نقصد به الفرق بين عدد المواليد والوفيات ، حسب الجدول والرسم البياني نلاحظ إن مدينة الجلفة شهدت نموا قويا بلغ 12122 في عام 2020 وأدنى سجل عام 2000 ب3774 فرد .

2.4.3.العناصر الغير طبيعية (الهجرة):

وفقا لبيانات المكتب الوطني للإحصاء هناك مستويان من الهجرة:

2.4.3.أ.الهجرة الداخلية:

تتيح دراسات الهجرة الداخلية تحديد دور البلدية على مستوى الولاية من حيث الجاذبية حيث يختار السكان الاستقرار في البلدية لأنه يسهل الوصول:

- ✚ الى أفضل التجهيزات وأكثر من ذلك، الماء، الكهرباء، الخ ...
- ✚ الرعاية: خدمات الصحية، الأمومة.
- ✚ بالنسبة للتوظيف: العرض أكثر تنوعا.
- ✚ في التعليم: مراكز تكوين، جامعة، مؤسسات تربوية وتعليمية

2.4.3.ب.الهجرة الخارجية:

بحسب بيانات مكتب الإحصاء الوطني من الواضح ان نصف المهاجرين إلى البلدية جاءوا من ولايات الجزائر، المسيلة، المدينة وأدرار حسب الترتيب التالي (959، 859، 63، 538) مهاجرا .

الجدول(14): دراسة المهاجرين من و إلى بلدية الجلفة حسب بلديات الولاية والولايات الوطن من

(1998-2008)³⁸.

حسب بلديات الجلفة				حسب الولايات			
البلديات	الهجرة الى الجلفة	هجرة الجلفة	صافي رصيد الهجرة	الولايات	الهجرة الى الجلفة	هجرة الجلفة	صافي رصيد الهجرة
الشارف	2243	388	1905	الجزائر	959	405	654
مسعد	1222	769	1053	المسيلة	859	666	393
دار الشيوخ	1756	309	1407	المدينة	630	225	505
حاسي ببح	1493	814	676	ادرار	538	154	484

يمثل الجدول حركة الهجرة الى مدينة الجلفة والذي يوضح أن اكبر عدد من المهاجرين إلى بلدية الجلفة حسب بلديات الولاية هم من بلدية (الشارف ،مسعد ،دار الشيوخ وحاسي ببح)، أما عدد المهاجرين من الولايات هم من (ولاية المسيلة ،الجزائر، المدينة وادرار) خلال (1998- 2008) ما يقرب نصف العدد الإجمالي للمهاجرين المستقبليين في بلدية الجلفة حسب الولايات , ويرجع ذلك إلى جاذبية موقعها الجغرافي والإداري كعاصمة للولاية بشكل خاص وموقعها الاستراتيجي بالنسبة للإقليم الوطني بشكل عام.

³⁸ المصدر: RGPH.

4. الدراسة الاقتصادية:

تسمح لنا الدراسة الاقتصادية بمعرفة حجم القوة النشطة ومعدل النشاط الاقتصادي ومعرفة حجم البطالة.

1.4. السكان النشطين وغير النشطين :

الجدول التالي يوضح لنا عدد السكان النشطين وغير النشطين مع معدل النشاط الاقتصادي بالإضافة إلى حجم البطالة والتي تعتبر مشكلة اقتصادية واجتماعية كبيرة وجب الحد منها وتنظيمها.

الجدول (15): السكان النشطين وغير النشطين حسب التعداد السكاني (2020)³⁹.

عدد السكان النشطين	نسبة النشاط	عدد السكان العاملين	نسبة العمل	عدد السكان البطالين	نسبة البطالة
167114	53.57	54060	40.71	107988	66.64

$$\text{معدل النشاط} = \left(\frac{\text{السكان النشطين}}{\text{عدد السكان}} \right) \times 100.$$

$$\text{معدل الانشغال} = \left(\frac{\text{السكان العاملين}}{\text{عدد السكان}} \right) \times 100.$$

$$\text{نسبة البطالة} = \left(\frac{\text{السكان العاطلين عن العمل}}{\text{عدد السكان}} \right) \times 100.$$

وفقاً للجدول يقدر عدد السكان النشطين في مدينة الجلفة بـ 167114

شخصاً، أي بمعدل نشاط يبلغ 53.57 ٪ من إجمالي سكان المدينة. يمثل عدد

³⁹ المصدر: مكتب الإحصاء + عمل الطالب.

السكان العاملين 54060 شخصًا، مما يعطي معدل الانشغال يبلغ 40.71 % من إجمالي السكان النشطين في المدينة. وهذا يعني أن معدل البطالة يبلغ 66.64 % أي 107988 شخصًا من عدد السكان.

5. الهيكل العمراني:

تتميز البيئة العمرانية لمدينة الجلفة بوجود منطقتين متميزتين حسب

الوظيفة:

✚ منطقة صناعية واحدة ذات وظيفة واحدة (أنشطة وتخزين)

✚ منطقة حضرية بها وظائف عديدة مثل الإسكان، تجهيزات، الخ.....

1.5. البيئة المبنية:

تتميز البيئة المبنية القائمة بالتميز على مستويين المباني القديمة والمباني الجديدة.

1.1.5. المباني القديمة

المباني القديمة مقسمة إلى فئتين: المباني القديمة والمباني الأوروبية هذه الأخيرة القليلة في الواقع تتميز بمباني مغلقة معزولة عن بعضها البعض وتسبقها أو تحيط بها بشكل عام حديقة صغيرة. تختلف المساكن التقليدية التي تمثل علاوة على ذلك معظم النسيج الحضري لوسط المدينة بشكل واضح بمعنى ان المنازل متصلة ببعضها البعض وتفتح مباشرة على الشارع عادة يتكون تصميمها الداخلي من عدد من الغرف الموزعة حول فناء داخلي.

2.1.5. هياكل البناء الجديد

يتكون من مساكن فردية أو شبه جماعية وسكن جماعي.

2.1.5.أ. السكن الفردي وشبه الجماعي:

وهو عمليا مسؤولية القطاع الخاص ما عدا المجموعتين شبه الجماعية في حي شعباني، في الواقع تجدر الإشارة إلى انه خلال العقدين الأولين بعد الاستقلال لم يكن لدى الدولة الوسائل اللازمة لتمويل بناء المساكن، سيعود نمو النسيج العمراني حصريا إلى البناء الذاتي الخاص و سيتم ذلك في اتجاه بن جرمة، باب الشارف والمسجد الجديد بشكل أساسي.

بعد إنشاء الولاية شهدنا هجرة جماعية لسكان الريف إلى المركز الإداري وبدا تولي الدولة مسؤولية مشكلة الإسكان ، ولكن بما أن الوسائل المادية والمالية لا تسمح بمواجهة الاحتياجات من ناحية ،ومن ناحية أخرى قامت الدولة بتأميم أرض البناء في عام 1975 ،ظهرت ظاهرة جديدة وهي عمليات البناء غير المشروعة التي نفذت في اغلب الأحيان جزء خارج محيط التكتل،هذه هي الطريقة التي ولد بها نوع جديد من الإسكان الفردي والذي سيمثل مشكلة دائمة للسلطات. هذه الإنشاءات غير المشروعة تم تجميعها في عدة كتل موزعة بشكل رئيسي إلى الغرب من الأطراف الحضرية (بلوك 40، شعوة، عيسى القايد، الفصحى، بن سعيد، برنادة).

هذه الإنشاءات لا تحترم بشكل عام معايير الإنشاء ولا معايير النظافة بالإضافة إلى ذلك لطالما طرحت هذه الإحياء التي تكون في بعض

الأحيان شديدة الاتساع مشكلة عدم وجود شبكات توزيع المياه والكهرباء والصرف الصحي والخ.....

2.1.5.ب. السكن الجماعي

كما قلنا لم يبدأ هذا النوع من المساكن عمليا إلا بعد إنشاء الولاية ويتم تنفيذه بالكامل من قبل الدولة على شكل إسكان إيجاري اجتماعي تابع لمكتب تعزيز التنمية. إدارة العقارات (OPGI) أي هناك ثلاثة مراحل رئيسية في إنشاء هذا المخزون من المساكن العامة:

✚ (1974-1984) 1600: وحدة سكنية (حي الحواس، شـيغيفارا، بربيح، عين الشيخ).

✚ (1984-1994) 2800: وحدة سكنية (حي 05 جويلية، بوتريفيس، المحطة).

✚ (1994-2007) 3900: وحدة سكنية (حي الحدائق، الوئام، عين السرار).

✚ (2007-2011) 3530: وحدة سكنية (حي الحدائق، بالأبيض، بجرارة).

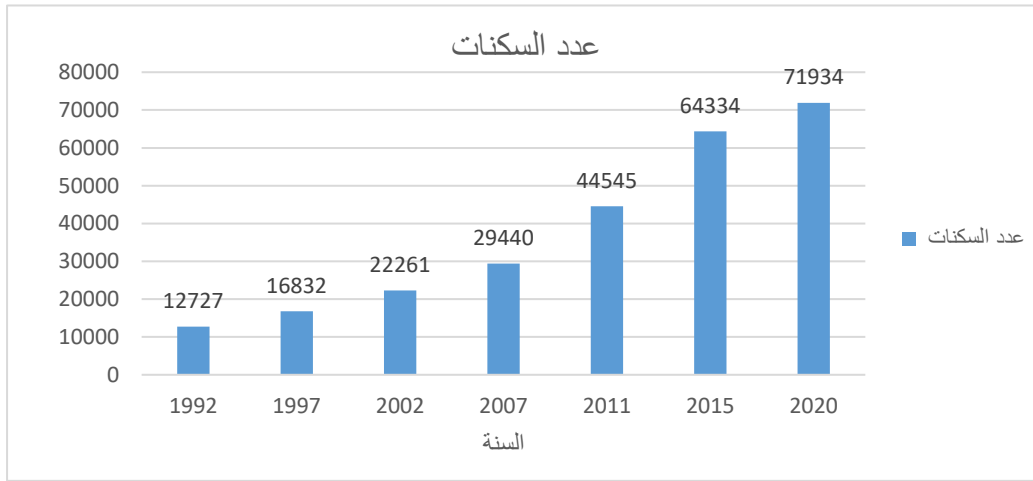
2.1.5.ت. الحظيرة السكني:

النزوح من الريف والاستقرار في المدينة هذان العنصران يأتزان في تطور الإسكان بشكل كبير خلال الفترة (1992-2020) كما يوضحه الجدول:

الجدول (16): تطور الحظيرة السكنية بمدينة الجلفة⁴⁰

السنة	1992	1997	2002	2007	2011	2015	2020
عدد السكان	12727	16832	22261	29440	44545	64334	71934

الرسم البياني(05): تطور الحظيرة السكنية في مدينة الجلفة.



2.5. الإطار غير المبني:

1.2.5. شبكات متنوعة:

نسبة الكهرباء 93%.

نسبة توصيل الغاز 86%.

نسبة توصيل ماء الشرب 85%، بمعدل تدفق يصل إلى 180ل/يوم/

مسكن.

نسبة توصيل الصرف الصحي 85%.

⁴⁰ مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

2.2.5. شبكة الطرق بمدينة الجلفة:**2.2.5.أ. الطرق الوطنية بمدينة الجلفة:**

✚ (RN 01): تربط الجزائر العاصمة بجنوب البلاد.

✚ (RN 46): يمر بشرق البلاد الى غربها مرورا بمدينة الجلفة.

2.2.5.ب. ممرات ولائية:

✚ (CW189) ربط الجلفة بالمجبرة في الجنوب الشرقي.

2.2.5.ت. التجنب:

طريق التجنب الشرقي يمر في وسط المناطق المخصصة للتوسع

العمراني ويربط المناطق الجنوبية الشرقية بالشمالية الشرقية.

2.2.5.ث. الطريق الرئيسي B2:

هو الموازي للأول ويساعد الأول على ضمان التنقل من منطقتي

الشمال والجنوب، الطريق رقم 4 هو الآخر رئيسي، طريق بحرارة وامتداده من وسط

المدينة نحو مناطق التوسع العمراني وبإمكانه فك العزلة عن مناطق الشمال

الشرقي والربط ما بين بلدية دار الشيوخ ومدينة الجلفة مستقبلا، الطريق الوسطى

الرابط بين وسط المدينة غربا ومناطق التوسع العمراني شرقا.

2.2.5.ج. الطرق الثانوية بمدينة الجلفة:

وهي عبارة عن طرق تضمن الربط ما بين كامل احياء المدينة.

الخلاصة:

من الدراسة الشاملة لمدينة الجلفة، يمكن استنتاج أنها تشهد تحولات وديناميكية كبيرة عبر جميع المجالات نتيجة لموقعها الاستراتيجي، تحتل المدينة موقعًا مميزًا في منطقة السهوب الوسطى في الجزائر، مما يجعلها تتمتع بمناخ شبه جاف حار في الصيف وبارد وممطر في الشتاء، مما يجعلها تصنف بين أبرد المدن الجزائرية، ومن الناحية الديموغرافية، تشهد المدينة نموًا دائمًا في عدد السكان، مما أدى إلى تطوير وتوسع واضح في البنية التحتية العمرانية، كما تعتبر مدينة الجلفة مركزًا جاذبًا للسكان بفضل وجود هياكل هامة وتنوع الأنشطة التجارية والخدمات المتاحة فيها.

الفصل الثالث

واقع مساحات اللعب في

منطقة الدراسة

المقدمة:

سنتناول في هذا الفصل مبحثين المبحث الأول والذي يختص بدراسة واقع مساحات اللعب في الأحياء السكنية الجماعية في مدينة الجلفة واين تقع كل من هذه المساحات في المدينة، كما نبين أهم المشاكل التي تعاني منها، أما في المبحث الثاني فسنقوم باختيار حي من احياء المنطقة (حي القطب الحضري هواري بومدين -بربيح-) بحيث يكون كعينة تحليلية لتقييم وضعية مساحات اللعب للأطفال ومدى تأثيرها على نشاطات الأطفال وكذلك نقوم بجمع المعلومات عن طريق مراجعة ميدانية في هذا الحي.

المبحث الأول: واقع مساحات اللعب في الأحياء السكنية الجماعية بمدينة الجلفة

تمهيد:

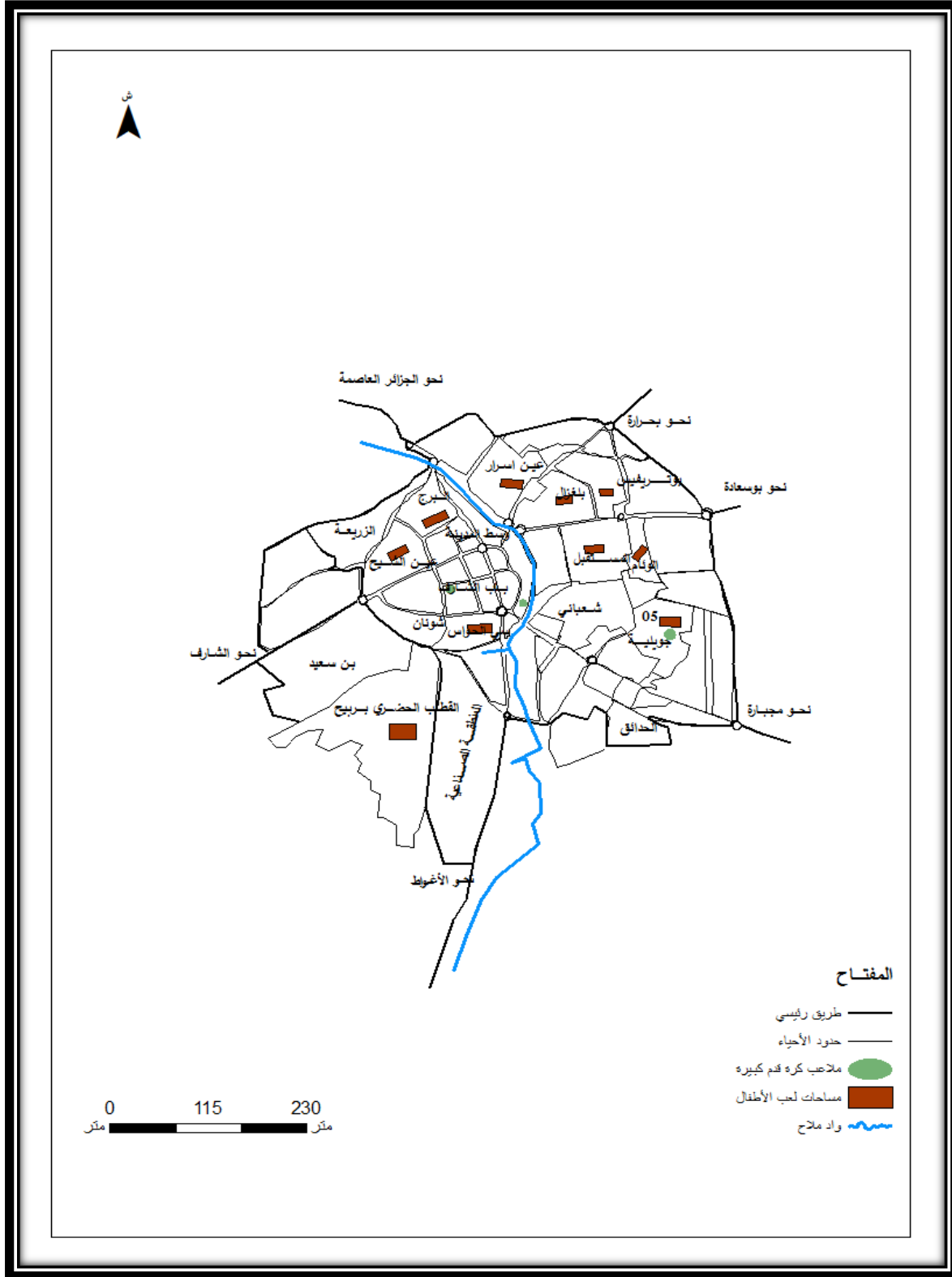
تتميز الأحياء السكنية الجماعية بطابع بناء العمودي، بحيث يتضمن السكن الجماعي عدة وحدات سكنية تشترك في مدخلها ومساحات خارجية، ويعتبر اقل تكلفة من السكن الفردي والنصف الجماعي، ويسهم في مراعاة الجوانب الوظيفية للمدينة، وخاصة في حل مشكلة النمو الديمغرافي.

بالنسبة لمدينة الجلفة وغيرها من المدن الجزائرية، فإن مساحات لعب الأطفال تمثل عنصرا أساسيا في الفضاء العام، لكنها تقتصر الى عامل الصيانة والمحافظة عليها نتيجة لإهمال السلطات المحلية وقلة الوعي السكاني، في هذا المبحث سندرس مدى كفاءة مساحات اللعب في بعض الأحياء السكنية في مدينة الجلفة.

1. توزيع مساحات لعب الأطفال في بعض الأحياء السكنية الجماعية بالجلفة:

كما ذكرنا سابقاً، تحتوي مدينة الجلفة على عدد كبير من الوحدات السكنية بأشكال وحالات متنوعة، مما يؤدي إلى وجود مجموعة متنوعة من المساحات الخارجية، بما في ذلك فضاءات اللعب التي تتوزع في أحياء المدينة. فبعض الأحياء تضم مساحات للعب بكميات كافية، مثل حي عين الشيخ، في حين يفتقر بعضها إلى هذه المساحات، كما يوضح ذلك المخطط رقم (01). وهذا النقص يجعل الأطفال في تلك الأحياء يعانون، حيث يجدون أنفسهم يلعبون في الشوارع والطرقات والأودية، أو يضطرون لقطع مسافات طويلة للعب في مساحات اللعب بالأحياء المجاورة، وتختلف هذه المساحات من حيث العدد والمساحة والحالة، كما هو موضح في الجدول رقم (09)⁴¹.

⁴¹ سبيحة ع ، تميم دور مساحات لعب داخل أحياء السكنية بمدينة الجلفة دراسة حالة حي 05 جويلية، 2017 بتصرف

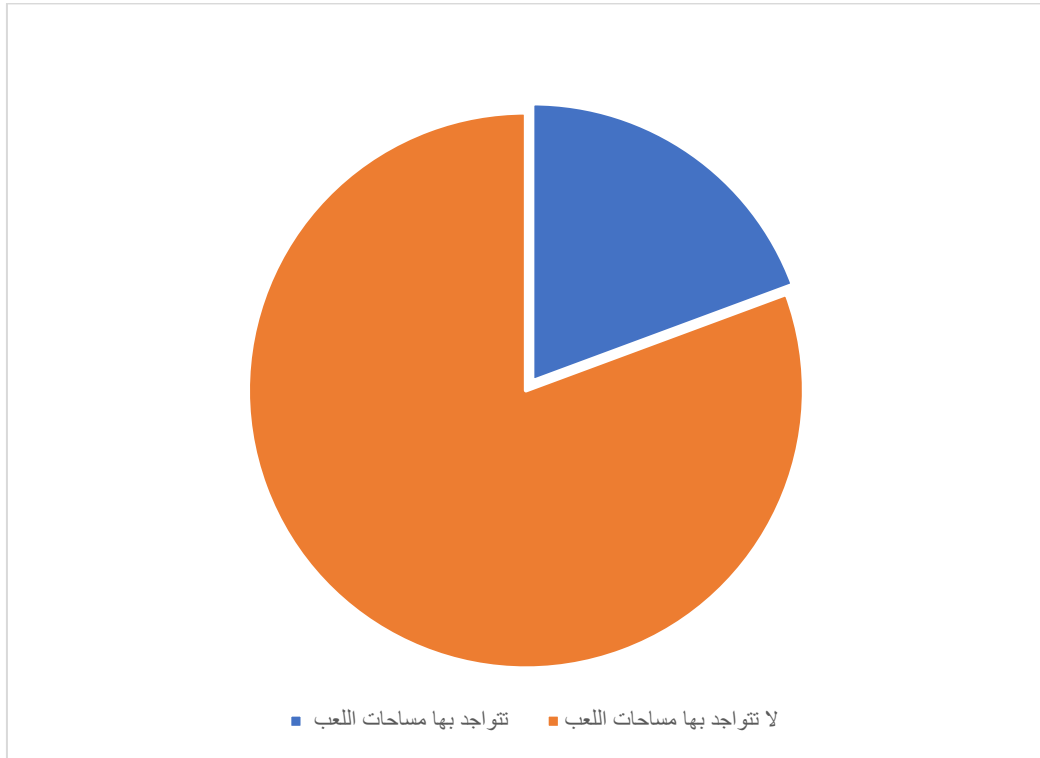


المخطط رقم(2): توزيع فضاءات اللعب في بعض الأحياء السكنية. (مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب)

الجدول رقم (17): توزيع مساحات اللعب حسب الأحياء السكنية⁴².

الأحياء	تتواجد بها مساحات اللعب	لا تتواجد بها مساحات اللعب	المجموع
العدد	12	50	62
النسبة %	19.35	80.64	100
عدد مساحات اللعب	40	0	40

التمثيل البياني رقم (06): نسبة توزيع مساحات اللعب حسب الأحياء السكنية.



⁴² سبيحة ع ، تميم دور مساحات لعب داخل أحياء السكنية بمدينة الجلفة دراسة حالة حي 05 جويلية، 2017

الجدول رقم (18): مساحة وعدد مساحات لعب الأطفال داخل بعض الأحياء السكنية بالجلفة.

ملاحظة	الألعاب	حالة الأرضية	مساحتها (م ²)	عددتها	الحي
كل المواقع قريبة من موقف السيارات + حالة المناطق من جيدة الى متوسطة في بعض المناطق و من متوسطة الى جد مهترئة في مناطق الأخرى	المواقع بها العاب بمادة صنع حديد و بلاستيك و خشب	أرضية رملية + في بعض أماكن تكون الأرضية طبيعية +موقع واحد بها أرضية ذات عشب اصطناعي	14360	16	حي القطب الحضري - بربيج-
تقع بالقرب من الطريق الجانبي للمدينة + بعيدة عن المساكن + بها مقاعد جلوس للكبار	متوسطة + مادة الصنع من حديد و البلاستيك	أرضية رملية لكنها تعرضت في بعض الأماكن	3590	04	عين اسرار
موقعين بعيدين عن المساكن + موقع قريب من موقف السيارات	متوسطة + مادة الصنع من حديد وبلاستيك وخشب	أرضية رملية + أرضية طبيعية	4110	04	عين الشيخ
موقع محاط بالطرق الثالثة و موقعين بعيدين عن المساكن + حالة سياج مهترئة	متوسطة +مادة الصنع بلاستيك	أرضية رملية	3756	03	بوتريفيس
قريبة من الطريق الجانبي + بعيدة عن بعض المساكن	متدهورة + مادة الصنع حديد	أرضية مغطاة بالحصى المكسرة +أرضية رملية	3450	03	سي الحواس
موقع قريب من الطريق و غياب السياج المحيط بالموقع	متدهورة + مادة الصنع حديد وبلاستيك و خشب	أرضية طبيعية صلبة	3120	02	05 جويلية

الوئام	02	2598	أرضية رملية + أرضية طبيعية صلبة	متدهورة + مادة الصنع حديد و خشب	موقع في حالة متدهورة و غياب كل الألعاب و بعيد عن سكن
المستقبل	02	1228	أرضية طبيعية صلبة	متدهورة + مادة الصنع حديد و بلاستيك	بعيدة و محجوبة عن السكان
شعباني	02	2200	أرضية طبيعية +أرضية رملية	متدهورة + مادة الصنع حديد و بلاستيك	بعيدة عن بعض المساكن
بلغزال	01	780	أرضية رملية	متدهورة + مادة الصنع خشب و بلاستيك	بعيدة عن بعض المساكن
البرج	01	800	أرضية طبيعية	متدهورة + مادة الصنع حديد و بلاستيك	بعيدة عن بعض المساكن + قريبة من موقف السيارات
المجموع	40	270992			

المصدر : سبيحة ع + مراجعة ميدانية للطالب

بناءً على الجدول فإن مساحات اللعب بأحياء مدينة الجلفة تقدر بمساحة صغيرة جداً تقدر بـ 27.0992 هـ ، فهي مساحة ضئيلة جداً لا يمكنها تلبية حاجيات الأطفال المتعلقة بالترفيه و اللعب بمعدل 0.9م²/ساكن. كما ان هذه المساحة غير مطبقة للمعيار الذي ينصه القانون الوزاري المتعلق بمساحات اللعب (4.5م²/ساكن).

تطبيقاً للقانون لهذا المعيار الأخير فإن مدينة الجلفة تحتاج الى مساحات لعب أطفال بمساحة قدرها 1391.8756 هـ بناءً عن عدد السكان المدينة المقدر بـ 393057 ساكن، وبذلك فإن المدينة تحقق عجزاً في فضاءات اللعب بمساحة قدرها 11364.7764 هـ .

بعد الزيارة الميدانية، تم ملاحظة نقص التجهيزات الضرورية في مساحات اللعب بالمدينة. بعض هذه التجهيزات في حالة سيئة أو متوسطة، ويوجد نقص في التأثيث العمراني واهتراء وفساد بعض الألعاب مثل حي الوئام. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في توفير الحماية للأطفال، مثل السياجات

الواقية وتقليل المخاطر المتعلقة بالطرق ذات الحركة الميكانيكية العالية في بعض المناطق كحي 05 جويلية وحي عين اسرار .

2.وضعية مساحات اللعب في مختلف الأحياء في المدينة:

خلال الخرجة الميدانية لبعض احياء مدينة الجلفة قصد دراسة وضعية وحالة مساحات اللعب الأطفال، وجدنا هذه الأخيرة في حالة جد مهترئة في بعض الأحياء او مهملة في بعض الآخر بحيث أصبحت هذه المساحات التي كانت مخصصة للأطفال مجرد ساحات لرمي القمامة، او تكون ساحات تمثل خطورة على أطفال اكثر من ترفيههم، اليك بعض الصور تمثل حالات هذه الفضاءات.



صورة رقم (7): حالة فضاءات اللعب في حي الوثام (تصوير الطالب بتاريخ 10/05/2024)



صورة رقم (08): حالة فضاءات اللعب بحي الإطارات (تصوير الطالب بتاريخ 12/05/2024)



صورة رقم (09): حالة فضاءات اللعب في حي سي الحواس (تصوير الطالب بتاريخ 12/05/2024)

خلاصة البحث:

في هذا البحث قمنا بتحديد مواقع فضاءات اللعب لدى الأطفال داخل أحياء مدينة الجلفة، فبعد دراستنا لواقع هذه المساحات نجد نقص في تغطية حاجيات اللعب بما ينصه القانون من جانب المساحة بحيث تحقق المدينة عجزا بنسبة 79% لهذه المساحات، اما من جانب التهيئة فهي جد متدهورة على العموم وذلك يرجع الى غياب وعي السكان لأهمية هذه المساحات كما عدم اهتمامها من طرف السلطات المعنية مما يدعو الى التدخل على مستواها وإعادة تجديدها.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح)**تمهيد:**

سنتطرق في هذا المبحث الى اجراء دراسة تحليلية لأحد الأحياء الحضرية ذات طابع سكني جماعي في مدينة الجلفة، اخذنا حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح) لما يحتويه من مساحات لعب الأطفال (16) التي تمكننا من دراستها، فهو يعتبر من بين الأحياء الجديدة في مدينة الجلفة، كما يتوفر على مجموعة من العناصر والخصائص لأن يكون منطقة دراسة على غرار الأحياء الأخرى.

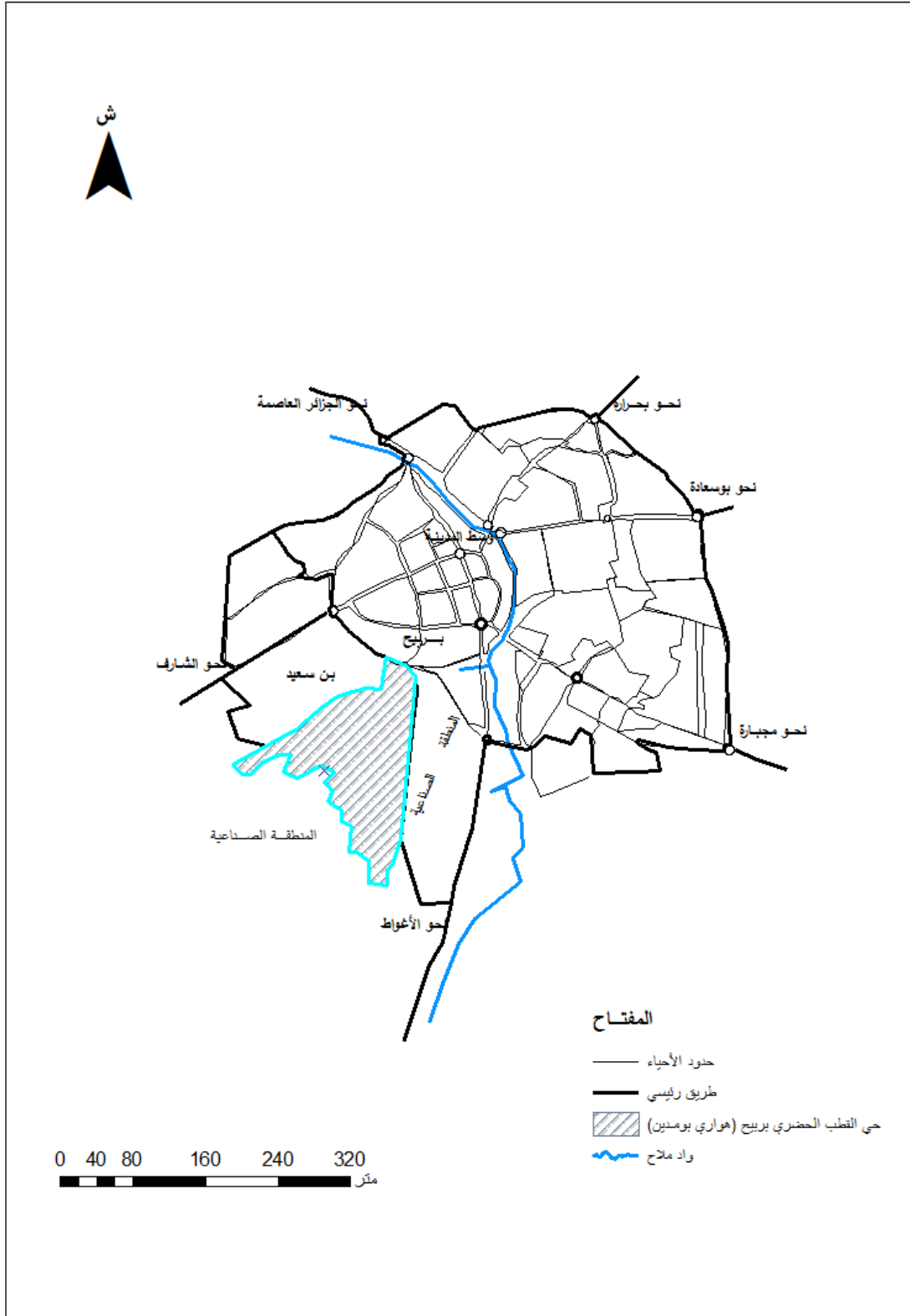
1. موقع الحي:

يقع حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح) في الجهة الجنوبية لمدينة الجلفة بحيث

يحدّه:

- شمالا: حي بربيح
- شرقا: المنطقة الصناعية
- غربا: حي بن سعيد
- جنوبا: المنطقة الصناعية

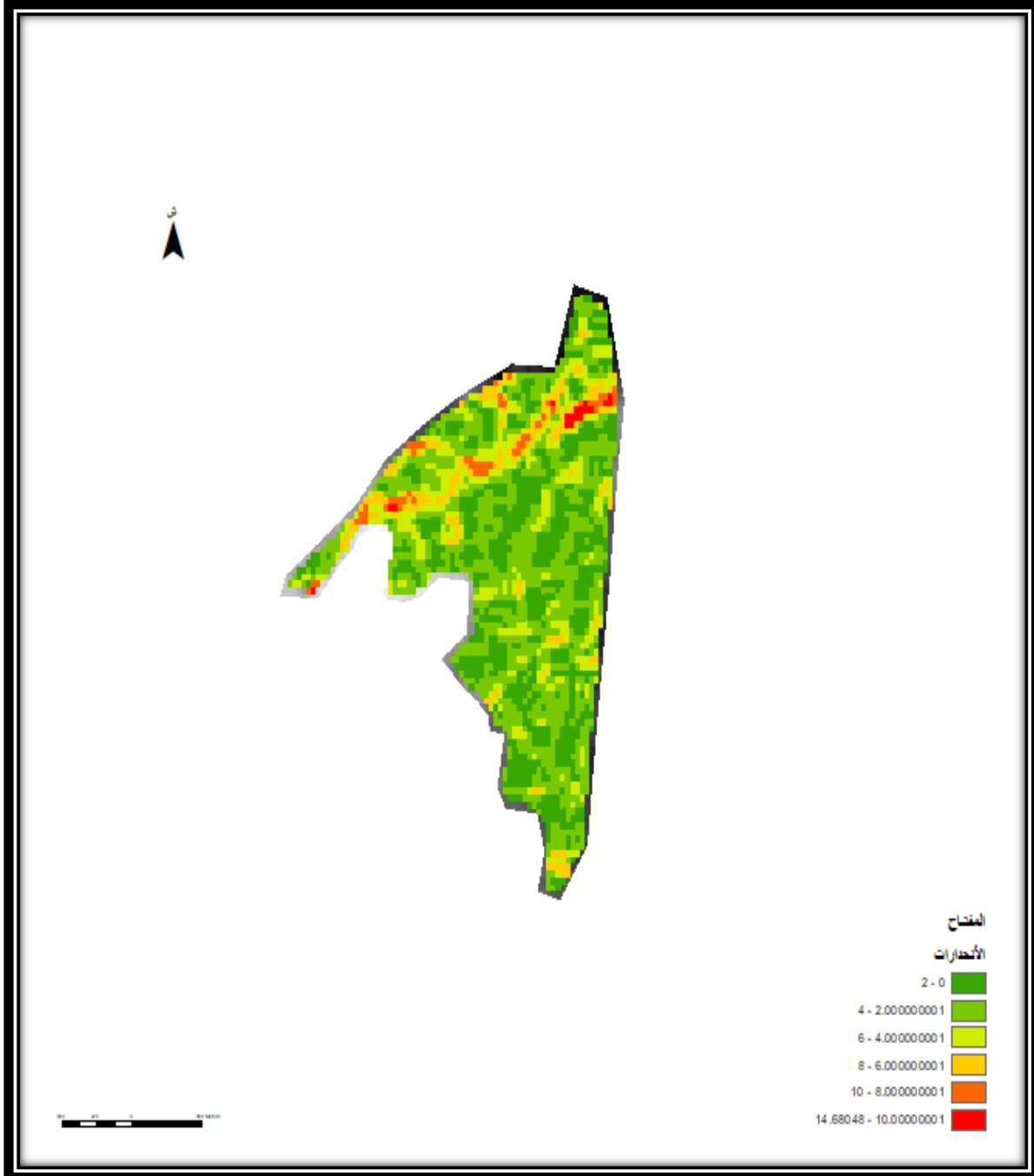
نظرا لحدثة هذا الحي ولما يشغله من امتداد جنوبي للمدينة، وهذا ما يعبر عن أهمية موقع هذا الحي كما هو موضح في المخطط رقم (3).



المخطط رقم (3): موقع حي منطقة الدراسة (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطالب)

2. طبوغرافية المجال:

يتراوح إنحدار الحي ما بين 2% الى 14% مع وجود ميول نسبي على امتداد الشمال الغربي وصولا الى الشمال الشرقي للحي أنظر الى المخطط رقم (3).



المخطط رقم (4): مخطط الإنحدارات لمجال الدراسة (من إعداد الطالب)

3.دراسة سكانية:

1.3.توزيع عدد السكان حسب الحظيرة السكنية:

بلغ عدد سكان حي هوارى بومدين القطب الحضري بربيع سنة 2024 بـ 22862 نسمة، حيث كان الحي في سنة 2020م بـ9126 نسمة فقط مقابل 4085 وحدة سكنية، وفي سنة 2022 بلغ عدد السكان 15675 نسمة مقابل 5225 وحدة سكنية و في سنة 2024 بلغ عدد السكان 27150 نسمة بما يقابل 9050 وحدة سكنية.

يعود هذا العدد الكبير من سكان الى مايوفره الحي من خدمات سكنية واجتماعية بالغض النظر عن موقع الحي الذي يقع فيه.

الجدول رقم (19): توزيع السكان بالنسبة للحظيرة السكنية⁴³

السنة	2020	2022	2024
السكان	9126	15675	22862
السكنات	4085	5225	7600

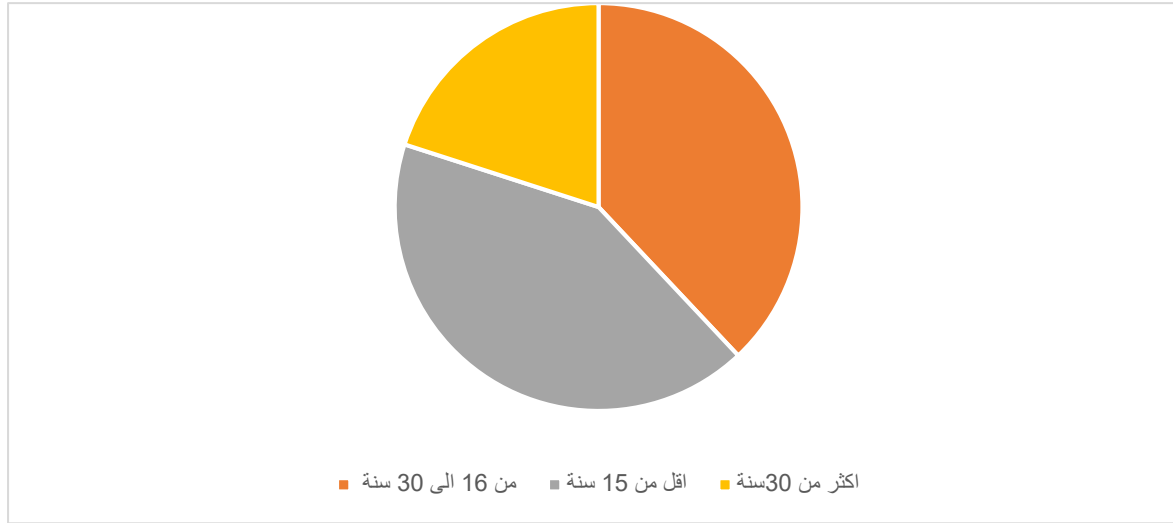
2.3.توزيع الفئات العمرية في الحي:

جدول رقم(20): توزيع سكان الحي حسب الفئات العمرية⁴⁴.

الفئة	العدد	النسبة
15-0	9598	41.98
30-15	8686	37.99
اكثر من 30 سنة	4578	20.03
المجموع	22862	100

⁴³الديوان الوطني للترقية وتسيير العقاري بالجلفة
⁴⁴الديوان الوطني للترقية وتسيير العقاري بالجلفة

التمثيل البياني رقم (07): نسبة توزيع الفئات العمرية⁴⁵.



من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه نلاحظ ان فئة الأطفال هي الفئة الغالبة على الحي حيث يتواجد ما يزيد عن 9500 طفل، ما يقارب نصف سكان الحي، نظرا للرقم الضخم الذي تمثله هذه الفئة في الحي يجب تهيئة وتوفير فضاءات للعب التي تغطي حاجيات هذه الفئة.

4. الدراسة العمرانية:

1.4. مساحة الحي:

تتربع منطقة الدراسة على مساحة قدرها 364 هكتار وتتضمن الإطار المبني المتكون من بنايات ومختلف التجهيزات تقدر مساحة هذا الإطار 171.808 هكتار بنسبة تقدر بـ47.20%، اما المساحة الغير مبنية فتقدر بـ192.192 هكتار بنسبة تبلغ 52.8%.

الجدول رقم (21): مساحة الإطار المبني والغير مبني في الحي⁴⁶.

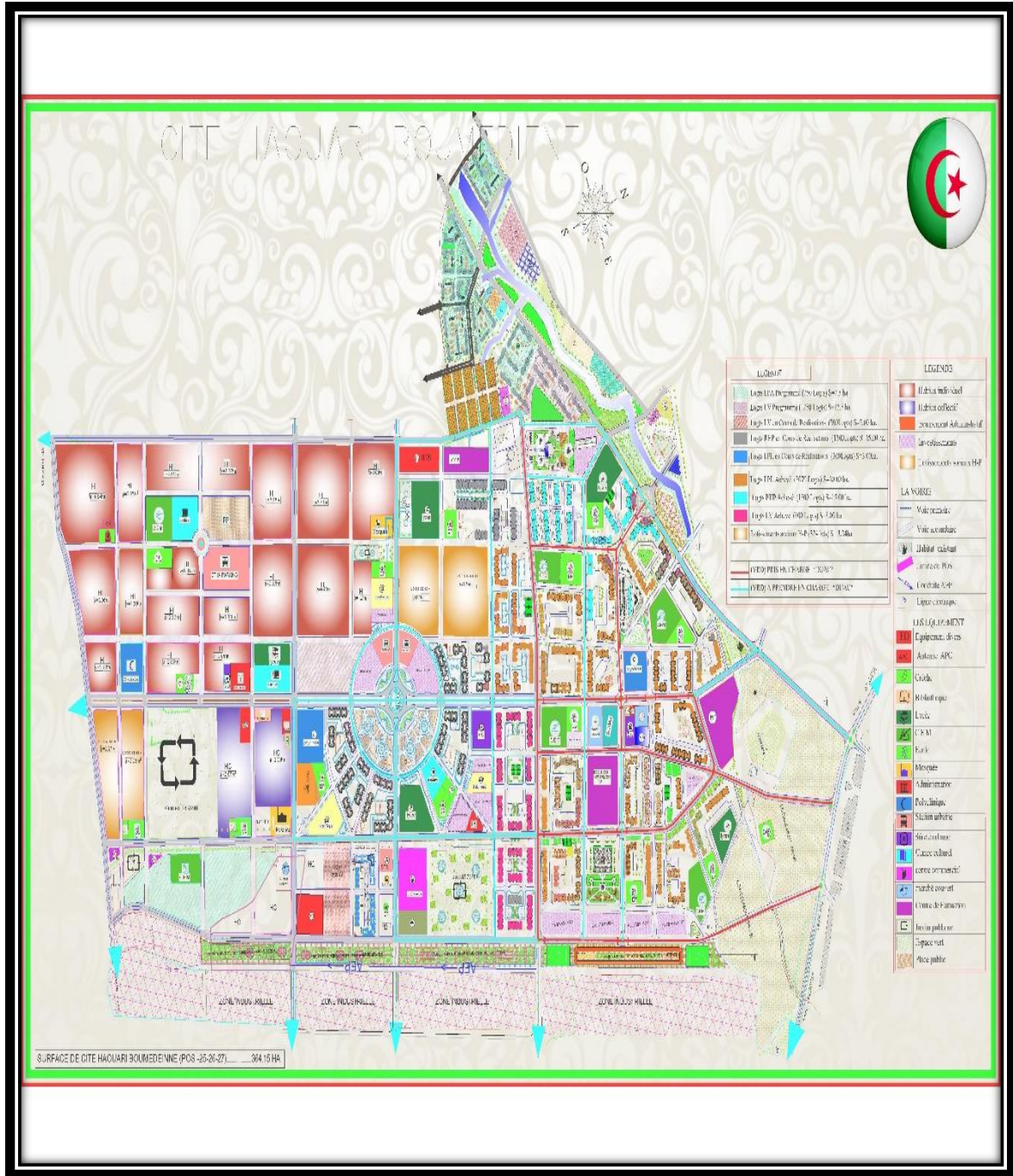
النسبة %	المساحة (هكتار)	المجال
47.2	171.808	الإطار المبني
52.8	192.192	الإطار غير المبني
100	364	المجموع

⁴⁵ من اعداد الطالب

⁴⁶ مكتب الدراسات و الإنجاز العمراني

2.4. توزيع المساحات ومختلف التجهيزات في الحي:

بقدر ما يشغله الحي من مساحة كبيرة الا انه تم استغلال هذه المساحة بشكل جيد بالنظر الى ما تعانيه مختلف الأحياء من مشاكل في التجهيزات ونقص في الخدمات، بحيث تمت تهيئة الحي بشكل يستغل المساحة الممنوحة وهذا ما يمثله المخطط رقم (5).



المخطط رقم (5): مخطط التهيئة والتعمير لمنطقة الدراسة (المصدر: urbatia)

5. الفضاءات التابعة للحي:

يتوفر حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح) على مساحات خارجية واسعة وهي من امتيازات الحي وذلك راجعا الى مساحته الشاسعة، وقد تم استغلالها في توفير التجهيزات العمومية، كما لوحظ ان توزيع هذه المساحات كان من نصيب مواقف السيارات من الدرجة الأولى الى مساحات الترفيهية (متنزه) وملاعب كرة القدم التي وجدت بكثرة ثم الى مساحات لعب الأطفال بدرجة اقل.

6. مساحات لعب الأطفال التابعة للحي:

بالرغم من حداثة الحي وكبر مساحاته وضخامة عدد سكانه الا اننا وجد بعض مساحات اللعب التي كانت تعتبر "جديدة" في حالة جد متدهورة وهناك بعض المساحات التي تم نزعها من الأساس، فقد وجدنا مساحتي لعب في حالة جيدة من اصل 16 مساحة لعب في الحي كما توضحه الصور رقم (10) و (11).



صورة (10): وضعية مساحة اللعب في الحي (تصوير الطالب بتاريخ 13/05/2024).



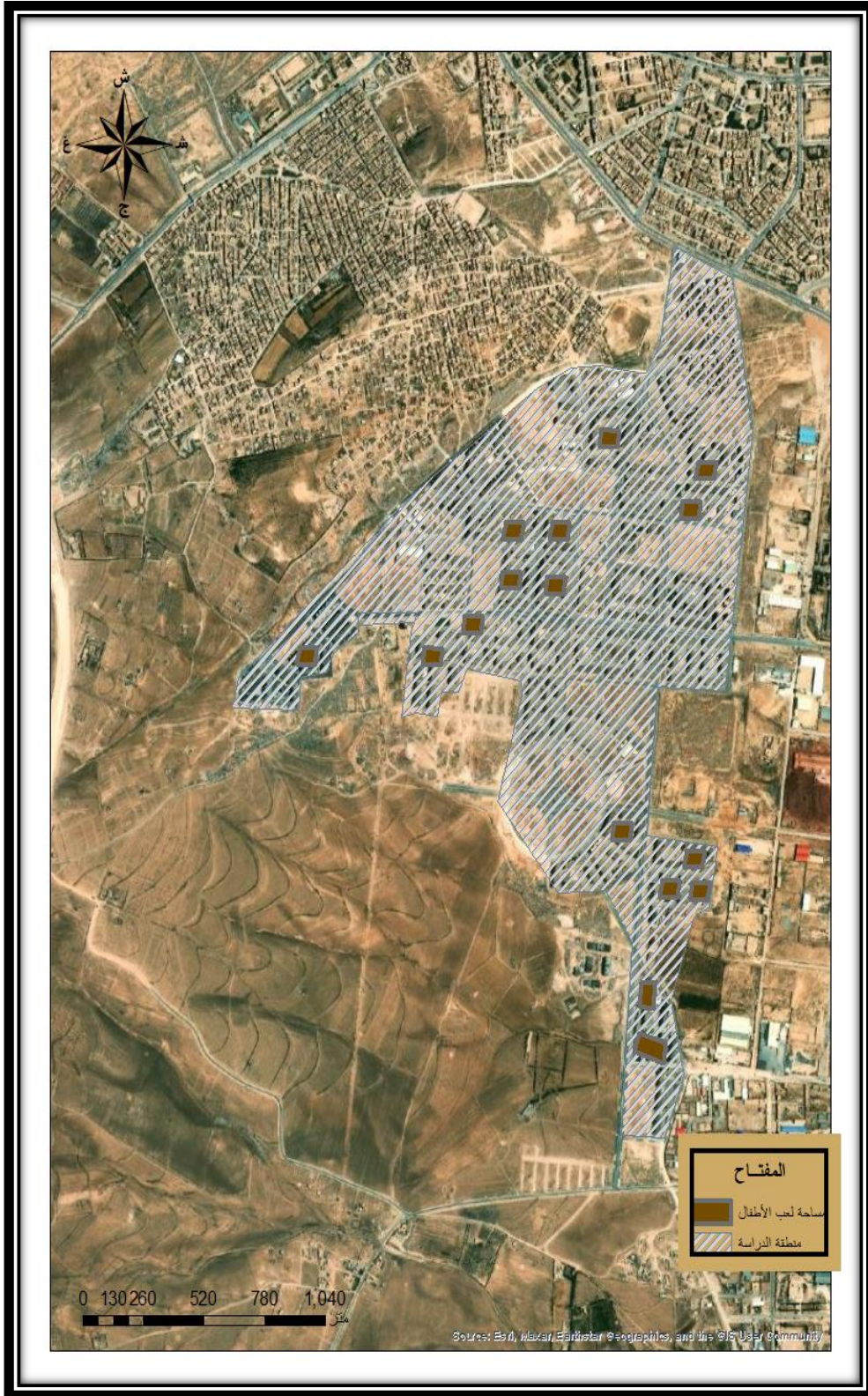
صورة (11): وضعية مساحة لعب أخرى لنفس الحي (تصوير الطالب بتاريخ 13/05/2024).

بعد ملاحظتنا للتباين الواضح بين هذه المساحتين دعانا الامر الى طرح تساؤل حول سبب حالة المساحة الأولى وحالة نظيرتها في الحي إتضح في الأخير ان الفضاء الأول اقدم من الفضاء الثاني حيث هذه الأخيرة تم تركيبها مؤخراً.

1.6. مواقع مساحات اللعب في الحي:

بالرغم من عدد مساحات اللعب الكبير الذي يمتاز به الحي عن باقي احياء المدينة الا انها تحقق عجزا في توفير المساحات بما ينصه القانون 4.5م²/ساكن وذلك يرجع الى عدد سكان الحي وقدر هذا العجز بـ88519 متر مربع.

على غرار النقص المساحي لهذه الفضاءات الا انه تم توزيعها بشكل معتبر ادي الى تخفيف العجز المساحي.



المخطط رقم (6): مواقع مساحات اللعب في الحي (انجاز الطالب)

2.6. أجهزة وتأثيرات مساحات اللعب بالحي:

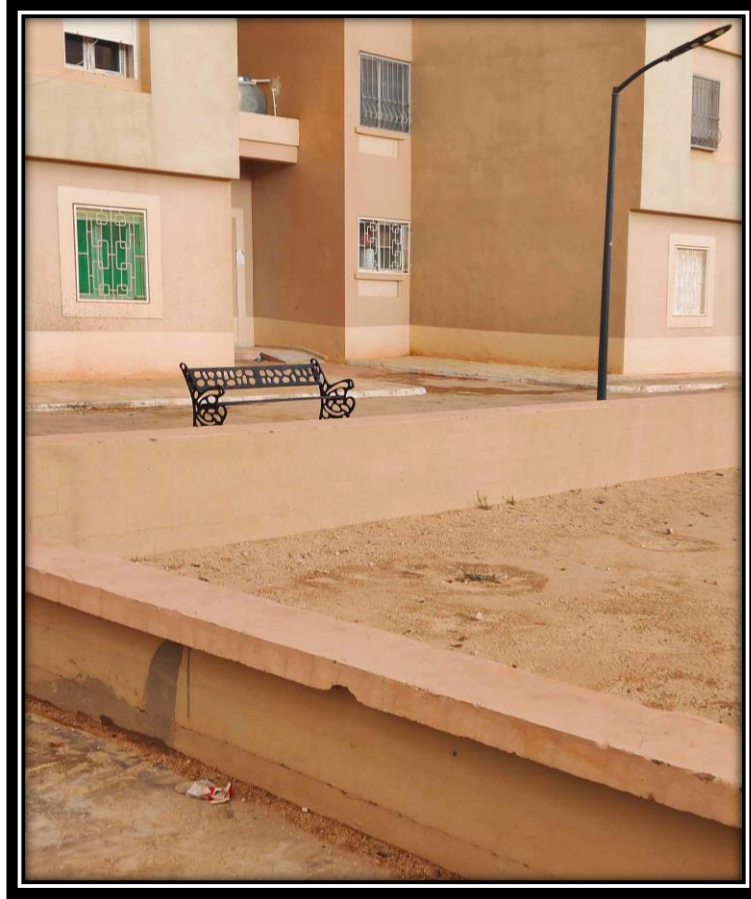
نظرا لعدد الكبير لمساحات لعب الأطفال المتواجدة بالحي قمنا بإختيار مساحة لعب في حالة متوسطة، والتي تم تجهيزها في 2020 (عدل 2020).

تتموقع هذه مساحة في جنوب منطقة الدراسة، داخل تجمع سكني (عدل 2020) وهو احد أسباب اختيارنا للمنطقة الى جانب التجهيزات و الخصائص التي تمتاز بها هذه المساحة وهي كالاتي:

- مساحتها: تقدر مساحتها بـ 795 م² وهي مساحة جيدة بحيث توجد مساحتي لعب بالقرب منها.
- أرضيتها: أرضية رملية بيضاء.
- التجهيزات: أرجوحة + لعبة الميزان + جسر مع الزليقة.
- مادة صنع التجهيزات: حديد + بلاستيك وخشب
- تأثيث العمراني: يتواجد بها تأثيث عمراني من مقاعد جلوس + أعمدة انارة.
- توضيحا لما سبق تم تصوير هذه المساحة (صورة رقم 12 وصورة رقم 13).



صورة (12): مساحة اللعب المدروسة. (تصوير الطالب بتاريخ 13/05/2024)



صورة (13): تأثيث مساحة لعب الأطفال بالحي (تصوير الطالب بتاريخ
13/05/2024)

3.6. صيانة ومتابعة مساحات اللعب بالحي:

الصيانة تشير إلى الأعمال المنظمة التي تهدف إلى استعادة الأصل التالف أو الحفاظ عليه، وتضمن قيام الأصل بوظيفته بتكلفة اقتصادية.

بعد تحليلنا لوضعية مساحات اللعب في منطقة الدراسة، وجدنا أنها في حالة سيئة بسبب الغياب عنها للصيانة، مما أدى إلى تلف أرضياتها وتجهيزاتها. لمعرفة أسباب ذلك، قمنا بطرح أسئلة على 50 ساكناً في الحي، تضمنت ما إذا كانت الهيئات المعنية تولي اهتماماً بالصيانة منذ إنجاز المساحات وما إذا كانت تمت الصيانة عليها من قبل وكانت الأسئلة كالتالي:

⊕ أسئلة البحث:

- ما السبب وراء تدهور مساحات اللعب؟
- هل يتم الإهتمام بمساحات اللعب من قبل الهيئات المعنية؟

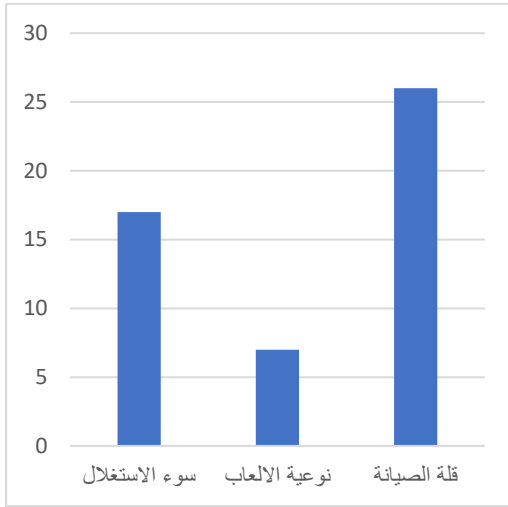
- هل حدث وتم صيانة مساحات اللعب او تجديد التجهيزات من قبل؟
- اذا تمت صيانتها من المسؤول عن هذه الصيانة؟

⊕ تحليل الأسئلة:

- السؤال الأول: ما سبب وراء تدهور مساحات اللعب؟

الجدول (22): سبب تدهور مساحات اللعب تمثيل بياني(08): سبب تدهور مساحات اللعب

(اعداد الطالب)



(تحقيق ميداني للطالب)

إجابة	سوء الاستغلال	نوعية الألعاب	قلة الصيانة	المجموع
العدد	17	7	26	50
النسبة%	34	14	52	100

أكثر من نصف المستجوبين 52% يقولون بأن تدهور مساحات اللعب يعود إلى قلة الصيانة وبنسبة أقل بلغت 34% يقعون باللوم على المستعمل (الطفل) وأولياؤه بالممارسة المفرطة لمساحة اللعب فيما نجد نسبة ضعيفة 14% فقط من يقولون بأن السبب يعود لسوء نوعية الألعاب.

- السؤال الثاني: هل يتم اهتمام بالمساحات اللعب من قبل الهيئات المعنية؟

الجدول (23): اهتمام الهيئات المعنية بالمساحات اللعب (تحقيق ميداني للطالب)

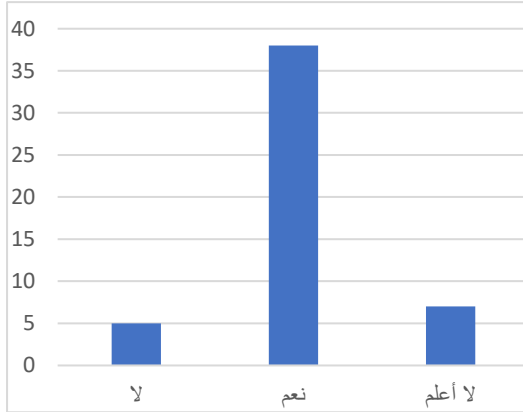
الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	0	50	50
النسبة%	0	100	100

جميع المستجوبين يشيرون إلى أن المسؤولين عن المساحات الترفيهية لا يولون لها اهتماماً بعد إنشائها، وهذا ما يظهر سبب تدهور حالة بعض مساحات اللعب.

- السؤال الثالث: هل حدث وتم صيانة مساحات اللعب او تجديد التجهيزات من قبل؟

تمثيل بياني(09): صيانة مساحات اللعب

(اعداد الطالب)



الجدول(24): صيانة مساحات اللعب

(تحقيق ميداني للطلاب)

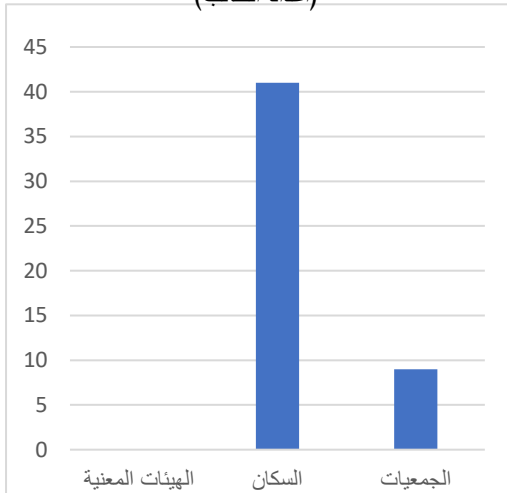
الإجابة	نعم	لا	لا أعلم	المجموع
العدد	38	5	7	50
النسبة%	10	76	14	100

الأغلبية المستجوبة 76% تصرح بأنه تم صيانتها ولكن تم القول قبلها بأن المسؤولين لا يعطون اهتماما لمساحات اللعب فمن هو المسؤول وراء الصيانة بالرغم من أن مساحة اللعب مازالت في تدهور.

- السؤال الرابع: اذا تمت صيانتها من المسؤول عن هذه الصيانة؟

تمثيل بياني(10): المسؤول عن الصيانة

(اعداد الطالب)



الجدول(25): المسؤول عن الصيانة (تحقيق ميداني للطلاب)

الإجابة	الهيئات المعنية	السكان	المجموعات	المجموع
العدد	0	41	9	50
النسبة%	0	82	18	100

يلاحظ أن أغلب من طرحت عليهم الأسئلة يؤكدون بأن السكان وبعض الجمعيات الخيرية من كان دائماً وراء صيانة ومتابعة مساحات اللعب فيما يفصل بينهما فالاهتمام بمساحات اللعب فنسبة 82% يقولون بأنها مبادرات من طرف السكان فقط من أجل أبنائهم ونسبة 18% تقول بأن الجمعيات من كان وراء الصيانة.

7. مقارنة المعايير والمبادئ التصميمية الموصى بها مع وضعية مساحات اللعب:

سنقوم في هذا الجزء، بفحص مدى توافر وتوافق تطبيق المعايير التخطيطية الموصى بها في المساحات الترفيهية المتاحة في المنطقة المدروسة. يمكن تجميع هذه المقارنة في النقاط التالية:

جدول (26): مقارنة مساحة لعب الأطفال بالحي مع المبادئ التصميمية (اعداد الطالب):

الملاحظة	مواصفات الحي	المبادئ و المعايير التصميمية
جزئياً موجود موجود	<ul style="list-style-type: none"> • سور صخري متوسط الطول رمل ابيض. • قريبة من عمارات ووجود مقاعد جلوس. 	<ul style="list-style-type: none"> • عزل مساحات اللعب بأسوار • تهيئة الأرضية الرمل ناعم • تمكن من مراقبة الأطفال (مقاعد جلوس البالغين)
يوجد يوجد يوجد لايوجد	<ul style="list-style-type: none"> • قريبة من بنايات السكنية • متواجدة داخل الرصيف الحي • قريبة من موقف السيارات • مدخل واحد للأطفال 	<ul style="list-style-type: none"> • لاتقل مسافة بين سور الموقع ومباني سكنية عن 10م. • موقع قريب من الحي مع وجود ارصفة تؤدي للموقع. • قريبة من موقف السيارات. • ممرات خاصة بذوي احتياجات الخاصة وعربات الأطفال صغار.

جزئياً	<ul style="list-style-type: none"> • وجود عمود انارة في محيط المساحة اللعب. 	<ul style="list-style-type: none"> • توفر الخدمات الأساسية (مياه صالحة للشرب - انارة - دورات مياه - صرف صحي) • تحمل العاب درجات الحرارة العالية • مراعاة الإرتفاع عند تثبيت الألعاب مع سماكة الرمل بيه وبين القاعدة الخرسانية. 	<p>معايير تجهيزات ومواصفات انجاز.</p>
جزئياً	<ul style="list-style-type: none"> • تواجد العاب البلاستيكية الصنع بحالة جيدة + تقشر بعض طلاء العاب الحديدية. 	<ul style="list-style-type: none"> • ظهور الخرسانة القاعدية عند لعبة الزحليقة. 	
لا يوجد			
لا يوجد	<ul style="list-style-type: none"> • عدم تواجد لافتات ولوحات ارشادية وتعليمية للأطفال. • عدم تواجد سلة لرمي النفايات. • عدم وجود تضليل للأطفال. • تواجد مساحات خضراء مصغرة في محيط الساحة 	<ul style="list-style-type: none"> • وضع لافتات ولوحات ارشادية • توفير سلة لتحفيز على حفاظ على نظافة الساحة. • توفير الضلال لحماية الأطفال صيفا • مساحات خضراء صغيرة في محيط فضاء اللعب. 	<p>العناصر المكملة</p>
لا يوجد	<ul style="list-style-type: none"> • عدم تواجد ممرات خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة 	<ul style="list-style-type: none"> • تخصيص منحدر لصعود ونزول المعاقين. • تخصيص دورات مياه للمعاقين. • توفير مواقف خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة. 	<p>مراعاة لذوي الإحتياجات الخاصة.</p>
لا يوجد	<ul style="list-style-type: none"> • عدم تواجد دورات مياه • عدم تواجد مواقف خاصة 		
لا يوجد			

لا يوجد	• تلف لعبة الميزان مما أدى الى بروز عمود حاد قد يشكل خطرا على أطفال.	• وضع خطط لإدارة وصيانة الألعاب لضمان استمراريتها.	معايير الصيانة والتجديد
لا يوجد	• انقطاع الحبل الرئيسي للعبة الأرجوحة مما أدى الى تدخل سكان الحي وتبديل الحبل بخيط بلاستيكي قد يسبب في زيادة الخطورة بسبب الانطاع المتكرر للخيط ونقص في خبرة صيانة هذه الأجهزة.	• ترميم واصلاح الأعطاب.	
لا يوجد	• عدم تغيير الألعاب.	• تغيير الألعاب وتطويرها من اجل إعادة بث روح اللعب من جديد في نفس الأطفال.	

من خلال مقارنة معايير التصميمية مع ما هو مجسد في ارض الواقع، نسجل عدة نقائص تتمثل في غياب التام للصيانة من طرف الجهات المختصة من الدرجة الأولى مما أدى الى تدخل السكان في صيانة هذه الآليات بشكل غير محترف بحيث قد يشكل خطورة لدى أطفال بسبب نقص خبرة السكان، كما سجلنا نقائص على مستوى العناصر التكميلية، بحيث قد يسبب غياب هذه العناصر الى تدهور حالة المساحات بطريقة غير مباشرة (مثلا اللافتات التنبيهية والارشادية).

1.7. صور توضيحية لتبيين مدى تطبيق المعايير التصميمية للحي:

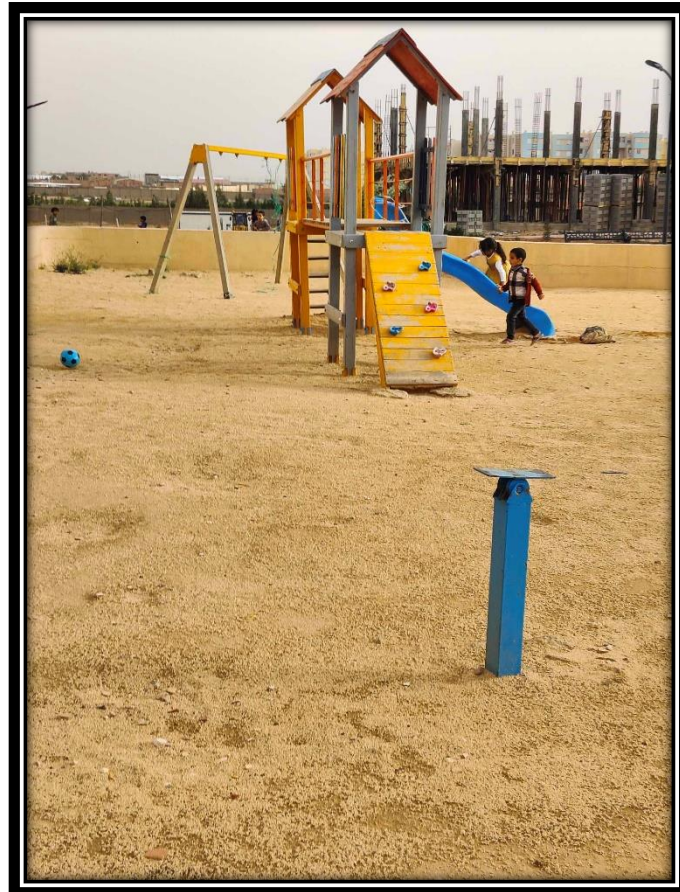
توضيحا للملاحظات الموجودة في الجدول (26) لهذا المبحث قمنا بتصوير حالة هذه المساحة وهم:



صورة(14): صورة توضح موقع فضاء اللعب بالنسبة للعمارات (تصوير الطالب بتاريخ 13/05/2024)



صورة (15): توضيح لغياب عامل الصيانة و مدى تأثر مساحة اللعب (تصوير الطالب بتاريخ 13/05/2024)



صورة (16): توضيح تموقع العاب داخل ساحة اللعب + انعدام

العناصر التكميلية (تصوير الطالب بتاريخ 13/05/2024)

خلاصة المبحث:

من خلال الدراسة التحليلية للمجال الدراسي ونتائج الاستبيان، تمكنا من استخلاص مختلف النقائص في المنطقة، والتي تشمل غياب التهيئة والتسيير وعدم اهتمام الجهات المسؤولة وتهميش حق الأطفال من استغلال الجيد للمساحة داخل الحي كيف لا وهو يمثل اكبر فئة سكانية داخل الحي ما تقارب 42% وأيضا غياب الرقابة الفعالة التي تلعب دوراً كبيراً في تحسين الوضع الحضري للحي واتباع مبادئ التنمية المستدامة للوصول إلى حلول تخدم الأجيال المستقبلية.

الخلاصة:

بعد تسليطنا الضوء على واقع مساحات اللعب في مدينة الجلفة ودراستنا التحليلية لحي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح)، وبعد تحليلنا لمساحة اللعب بالحي، وجدنا أنها تعاني من عدة نقائص في نوعية التهيئة، والتي تشمل بروز الخرسانة على ارضية، وكذلك بعض التجهيزات التي أصبحت غير صالحة للاستخدام، وبعضها يشكل خطراً على سلامة الأطفال. الأمر المثير للانتباه هو عدم اهتمام الجهات المعنية بهذه المشكلة، حيث لم يتم تدخلها لتجديد المساحات أو تحسينها. بالإضافة إلى ذلك، لا يتمتع الحي بعملية مقارنة الخصائص التكميلية المتوفرة مع المعايير الموصى بها، مما قد يزيد من تفاقم الوضع مع الوقت.

التوصيات والاقتراحات

وخاتمة عامة

❖ توصيات واقتراحات:

1. فيما يتعلق بتهيئة الأحياء السكنية:

- يجب مراعاة عدد السكان في الأحياء السكنية لتوفير الخدمات العامة ضمن مسافة مناسبة لتغطية احتياجاتهم، بما في ذلك توفير مساحات اللعب.
- ينبغي أن تكون سهولة الوصول إلى مساحات اللعب عاملاً رئيسياً عند تخطيط المواقع داخل الأحياء السكنية، ويجب منع انتشار التجارة غير الشرعية لتفادي تداخلها مع المساحات الخارجية واستغلال مجالاتها.
- ينبغي إنشاء حدائق ومنتزهات عامة داخل الأحياء السكنية وفقاً لعدد السكان لتحقيق هدف العمران الحديث في الترفيه، خاصة مع الأخذ في الاعتبار أن الأطفال هم الفئة الأكثر حاجة للتسلية والترفيه في البيئة الحضرية.
- يجب القيام بصيانة دورية للهياكل في الأحياء السكنية وتنظيم حملات تنظيف للحفاظ على نظافة البيئة وحماية السكان، خاصة الأطفال، من الأمراض المترتبة عن النفايات.

2. فيما يتعلق بمساحات اللعب:

- ينبغي توفير وتعزيز القوانين المنظمة لمساحات اللعب بمواد قانونية تلبى احتياجات الأطفال المختلفة، وتعتمد عليها المسؤولين والمخططون لتلك المساحات.
- ينبغي إنشاء لجان وجمعيات في الأحياء السكنية تهتم برعاية الأطفال وتلبية احتياجاتهم المختلفة، وتعمل على مراقبة وحماية مساحات اللعب من خلال الصيانة المستمرة والتنظيف، وتقديم الشكاوى للسلطات المعنية في حالة وجود مشاكل صعبة الحل.
- ينبغي توجيه المسؤولين وحثهم على القيام بواجباتهم تجاه مساحات اللعب، واقتراح الاشتراطات والمعايير التخطيطية على مكاتب الدراسات لتضمينها في تصميم مساحات اللعب.
- يجب تنوع خدمات مساحات اللعب بحسب احتياجات الأطفال، ومراعاة المسافات بينها وبين المساكن، وتوفير أشجار للتظليل والأماكن الخضراء للراحة، وتخصيص مساحات لمرافق المرافقين للأطفال قريبة من مساحات اللعب.
- يجب وضع تجهيزات لعب بأبعاد مناسبة ومادة صنع جيدة تحافظ على سلامة الطفل وتحتمل الظروف المناخية، وتوجيه اهتمام خاص لسلامة الأطفال عند تصميم واختيار الألعاب.
- يجب أن تكون أرضيات مساحات اللعب لينة ورملية في الأماكن التي يتواجد فيها الأطفال لحمايتهم من الصدمات عند السقوط، وتجنب وجود الشوائب في الرمال.

الخاتمة العامة:

تم تسليط الضوء من خلال هذا البحث على أهمية تقدير دور مساحات اللعب في المدن، والذي يُعتبر موضوعًا حساسًا وحيويًا لنجاح المشاريع العمرانية. يُظهر دور مساحات اللعب أثرًا إيجابيًا على تطوير الطفل نفسيًا وعقليًا، بالإضافة إلى تعزيز النشاط الاجتماعي والتنمية العمرانية في الأحياء السكنية.

من الضروري أن لا يقتصر اهتمامنا بتهيئة مساحات اللعب فقط، بل يجب ربطها بالتهيئات الأخرى مثل مداخل السيارات والأرصفة والمساحات الخضراء. لذا، يجب تهيئة الأحياء بشكل يخدم احتياجات الأطفال قبل تهيئة مساحات اللعب.

تم تقسيم المذكرة إلى ثلاثة أجزاء؛ الجانب النظري الذي تم فيه استعراض المفاهيم والدراسات السابقة، والتحليل الشامل لمدينة الجلفة، والتركيز على التحليل المساحي لمساحات اللعب في حي قطب الحضري هواري بومدين (بربيح). تم التركيز أيضًا على تحديد خصائص ومميزات مساحات اللعب في الأحياء السكنية وضرورة توفير الشروط اللازمة خلال عملية التهيئة.

وبعد دراسة وتحليل حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح)، تبين عدم احترام الكثير من المعايير التخطيطية المتعلقة بإنشاء مساحات اللعب، وضعف الاهتمام بها بعد الإنشاء، مما أدى إلى وجود مساحات لعب غير مهئية وغير كافية لاستيعاب جميع الأطفال في الحي. في النهاية، يجب أن تكون مساحات اللعب من ضمن أولويات الهيئات المسؤولة عن تطوير المدن وأن تحظى بالاهتمام اللازم في جميع مراحل المشاريع العمرانية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

مراجع باللغة العربية:

الرسائل الجامعية ومذكرات التخرج:

- ✓ بنعلي، ع. "المجمعات السكنية ودورها في تحسين الجودة الحضرية: دراسة حالة مدينة الرباط - المغرب"، مجلة العمارة والبيئة، العدد 23 (2018)
- ✓ مشان فوزي، أثر تخطيط الأحياء السكنية، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية 2017
- ✓ جمال دحدوح وآخرون، السكن الاجتماعي بالجزائر ومدى تماشيه مع الخصائص البيئية العالية حالة 520 مسكن اجتماعي بالمسيلة، ندوة التنمية العمرانية الأولى التطوير العقاري والإسكان المستدام، كتاب البحوث وأوراق العمل، 2010
- ✓ مصطفى ع ، دور المساحات الخضراء في تجسيد التنمية العمرانية المستدامة , مجلد 11 عدد جوان 2019
- ✓ رمزي لبعل, مساحات لعب الأطفال ضمن المجالات الحضرية بين الواقع والإحتياج حالة مدينة بسكرة مذكرة ماجستير جامعة بسكرة الجزائر. (2022)
- ✓ د.عبدالله محمد. (2022) معايير تصميم مساحات اللعب الأطفال (gulfkids.com) بتاريخ 07/05/2024
- ✓ سجي خضرة أسس التصميمية لفراغات اللعب الأطفال في الحدائق العامة (دراسة حالة مدينة دمشق)، مجلة جامعة تشرين العلوم الهندسية المجلد (38) العدد (3) 2016
- ✓ مجلة العمارة وبيئة الطفل مجلد 06 العدد 02 (2022)

مكاتب وإدارات:

- ✓ مكتب الإحصاء.
- ✓ مصلحة الأرصاد الجوية.
- ✓ ديوان الترقية والتسيير العقاري.
- ✓ مكتب الدراسات والإنجاز العمراني.

المواقع الالكترونية:

- ✓ العاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تاريخ الاسترداد (07/05/2024) من ترفيه وتجميل المدن:
<https://www.tarfeeh-tajmeel.com/productالخاصة-الاحتياجات-ذوي-الالعاب-ذوي-الاحتياجات-الخاصة/>
- ✓ العاب مساحات اللعب الأطفال، ابعاد تجهيزات مساحات اللعب تاريخ الاسترداد
(07/05/2024) من بينتريست:

Pinterest.com/Standard-kids-Outdoor-Play-Equipment-Dimensions

- ✓ العاب مساحات اللعب الأطفال، لعبة الجسر تاريخ الاسترداد(07/05/2024) من
بينتريست: www.pinterest.com/bridgegameforkids
- ✓ مساحة اللعب هورسلاند بالصين، (05/04/2024) تاريخ الاسترداد(06/05/2024) من
100 مهندس: <https://100architects.com/project/horseland/>

مراجع باللغة الاجنبية:

- ✓ American Academy of Pediatrics. (2018). Play.
<https://www.healthychildren.org/English/family-life/play/Pages/default.aspx>
- ✓ Jean paul lacaze/ introduction a la planification urbain.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد علوم الأرض والكون

استمارة استبيان

بصفتي طالب بجامعة زيان عاشور بالجلفة في معهد علوم الأرض والكون قسم تهيئة حضرية، ويهدف انجاز مذكرة تخرج بعنوان: مساحات لعب الأطفال ما بين التصميم، المخطط والواقع دراسة حالة مدينة الجلفة (حي القطب الحضري هواري بومدين).

وذلك من اجل تنظيم حبيكم وفق مبادئ التنمية المستدامة، ارجو من سيادتكم الموقرة الإجابة على هذه الأسئلة بكل جدية وشفافية، وهي:

س01: كم عدد الأطفال في اسرتك؟

ذكور إناث

س02: كم عدد المتدربين في اسرتك؟

التحضيري الابتدائي المتوسط الثانوي الجامعي

س03: كيف ترى وضعية مساحات لعب الأطفال؟

جيدة متوسطة مهترئة

س04: ما السبب وراء تدهور مساحات اللعب؟

قلة الصيانة نوعية الألعاب سوء الاستغلال

س05: هل يتم الاهتمام بمساحات اللعب من قبل الهيئات المعنية؟

نعم لا

س07: هل حدث وتم صيانة مساحات اللعب او تجديد التجهيزات من قبل؟

نعم لا

س08: اذا تمت صيانتها من المسؤول عن هذه الصيانة؟

الهيئات المعنية السكان الجمعيات

ملخص المذكرة:

تستعرض الدراسة المشكلة الحقيقية لتدهور ونقص مساحات اللعب في الأحياء السكنية في المدن الجزائرية، وتشير إلى أهمية هذه المساحات لاحتياجات الأطفال، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والحضرية، ومما تشكله هذه الفضاءات من أهمية كبيرة في تنمية الأطفال خاصة من الجانب الاجتماعي والترفيهي.

كما تم النظر فيما ينصه التشريع الجزائري لتخصيص هذه المساحات في المدن الجزائرية ومقارنتها مع مختلف القوانين العالمية، مع تبين المعايير التصميمية لهذه المساحات قصد التعرف عليها وتوضيح مدى توافرها مع أرض الواقع.

كما تُسلط الدراسة الضوء على وضع مساحات اللعب في حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح) بمدينة الجلفة كمثال، حيث أصبحت مختلف الأحياء في المدينة غير قادرة على تلبية احتياجات الأطفال بسبب سوء حالتها ونقص عددها، ويعزو ذلك لعدم احترام المعايير التخطيطية والإشراف اللازم. بالنظر إلى حداثة هذا الحي بحيث يعتبر حيا جديدا بالمدينة وبالرغم من احتواءه على العديد من مساحات اللعب مقارنة بالأحياء الأخرى، فقد عالج هذا الحي بعض الأخطاء التي واجهتها المدينة قديما وترك الكثير من النواقص نسبةً الى ما يوصى به في تصميم هذه المساحات.

تقترح هذه الدراسة حلاً لهذه المشكلة من خلال تقديم اقتراحات وتوصيات لتحسين وضع مساحات اللعب بشكل عام، وخاصة في حي القطب الحضري هواري بومدين (بربيح).

Abstract:

The thesis examines the real problem of the deterioration and lack of play spaces in the residential areas of Algerian cities and highlights the importance of these spaces for the needs of children, especially in light of social and urban changes. These spaces are of great importance for the development of children, especially from the social and recreational point of view.

Algerian legislation was also taken into account to allocate these spaces in Algerian cities and compare them with various international laws, define the design criteria of these spaces in order to identify them and clarify their compatibility with the reality.

The status of play areas in the district of the urban pole of Houari Boumediène (Berbih) in the city of Djelfa is highlighted as an example, because various parts of the city are unable to meet the needs of children because of their poor condition and insufficient number, due to lack of respect for planning and supervision standards. Given the modernity of this neighborhood, it is considered a new urban life, although it contains many playgrounds compared to other neighborhoods. However, it was found that this neighborhood had corrected some of the city's old mistakes and left many shortcomings compared to what is recommended in the design of these spaces.

The thesis proposes solutions to those problems by providing suggestions and recommendations to improve the situation of playgrounds in general and especially in the district of the urban pole of Houari Boumediène (Berbih).